21 لا

16 صفحة

100 ريال

السبت
11 كانون الثاني/ يناير 2020
16 جمادى الأولى 1441هـ
العدد (362)

يومية - مستقلة - سياسية - شاملة
www.laamedia.net

دعا لتوثيق وتظهير مآثر الشهداء بأكثر مما هو قائم

السيد القائد عبدالملك الحوثي:

السعودية والإمارات ستواجهان تبعات سلبية باستمرار العدوان

جريفيتث يتوسل «خفض التصعيد» في لقاء عبدالسلام

«هآرتس الإسرائيلية»:

وصول 224 جريحا أمريكيا إلى «تل أبيب»

مسؤول إيراني: جرحى القاعدتين الأمريكيتين أسعفوا إلى 3 دول

الأسير المحرر صدقي المقت:

سنحرر الجولان قريبا

سليماني والمهندس ورفاقهما شهداء الأمة

قوى الاستكبار تهاجمنا مجتمعة وتتخطفنا فرادى

أبرز مصاديق الجهاد مواجهة الهجمة الأمريكية الصهيونية

توحيد جهود الشعوب المسلمة في المواجهة فريضة دينية

سيد الثورة

يتجاوز مفهوم «المحور» بـ«الواحدية الإسلامية والإنسانية»

حدود مسرح القصاص

الخياطة ازدهار الحرفة وحراف العاملين

في رثاء سليماني

وداعا أيها البطل

عدلي عبدالقوي العبسي

أبانا الذي أمسك بسقوف الكنائس

ريان الكلداني

التبعية لأمريكا و«إسرائيل» هي عبودية للطاغوت

اليمن أصبح أقوى من أي وقت مضى

قوى الاستكبار تهاجمنا بالجملة

وتريد أن نتصدى لها بالتجزئة

سيد الثورة

السعودية والإمارات ستواجهان تبعات سلبية باستمرار العدوان

صنعاء - "لا"

حذر قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي نظامي العدو السعودي والإماراتي من أن التطورات القادمة على مستوى الصراع في المنطقة ستكون سلبية جداً عليهما إن استمرا في عدوانهما على اليمن وأبناء الشعب، مؤكداً أن اليمن أصبح اليوم أقوى من أي وقت مضى.

جاء ذلك خلال كلمة له ألقاها الأربعاء الماضي بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد نصح فيها نظامي العدوين السعودي والإماراتي بمراجعة حساباتهما وتغيير مواقفهما وسياستهما العدائية، خصوصا مع اقتراب العدوان على الوطن من إكمال عامه الخامس.

وقال سيد الثورة "نتمنى أن يستوعب كلٌ من النظام السعودي والإماراتي الدرس وأن يراجعا الحسابات ربما تكون التطورات القادمة كبيرة، ربما تكون تأثيراتها على النظامين سلبية جداً إن استمرا في دورهما السلبي والعدواني علينا وعلى غيرنا".

وأضاف السيد القائد أن مشكلة النظامين السعودي والإماراتي أنهما من اعتدى على اليمن وبدأ بالعدوان، مطالبا إياهما بوقف العدوان.

وأشار إلى أن محور المقاومة لا يشكل خطرا أو تهديدا على دول الخليج ولا على أي بلد من بلدان الأمة الإسلامية، وأن مشكلة تلك الأنظمة هي وقوفها المعادي للأمة في صف الأمريكي والصهيوني.

ولفت السيد عبدالملك إلى أن موقف اليمن من أمريكا و"إسرائيل" مبدئي وثابت وصحيح ومحق، كون السياسة الأمريكية الصهيوني خطرا واضحا على جميع أبناء الأمة الإسلامية ومشكلة قائمة بالفعل.

وأكد أن الحاج قاسم سليماني والحاج أبو مهدي المهندس ورفاقهما هم شهداء الأمة كلها، وأن العملية الإجرامية الأخيرة التي ارتكبها العدو الأمريكي – "الإسرائيلي" استهدفت قائداً مسلماً حراً مجاهداً عظيماً ينتمي للأمة الإسلامية قبل أي انتماء آخر، واصفاً هذه الجريمة بأن أمريكا تجاوزت بها كل الاعتبارات المتعارف عليها في الواقع البشري.

وشدد على ضرورة توحد كل الأمة الإسلامية وتضافر جهودها في مواجهة التهديد الأمريكي -"الإسرائيلي"، مؤكدا رفض تجزئة المواجهة العربية والإسلامية لذلك التهديد، ومشيرا إلى أن قوى الاستكبار بقيادة أمريكا تهاجم الأمة العربية والإسلامية بالجملة وتريد منهم أن يتصدوا لهجمتها بالتجزئة، موضحا أنه يترافق مع تلك الهجمة الأمريكية مساران: الأول هو التبرير والتأييد، والآخر هو تخذيل وتثبيط ولوم أحرار الأمة.

وعبر السيد عبدالملك عن موقف اليمن من أحرار الأمة بقوله: "نحن في موقف الدفاع، ونؤكد بلا حرج أننا إلى جانب أحرار الأمة في معركة مواجهة الاستكبار الأمريكي، مشيرا إلى أن شر أمريكا امتد لينال شعوبا غير إسلامية كما حصل في فيتنام واليابان وغيرهما.

وأوضح السيد القائد أن معادلة الإذعان والتبعية التي تريد أمريكا فرضها على الأمة معادلة لا تستقيم مع فطرة أبناء هذه الأمة وإنسانيتهم ودينهم وأعرافهم، وهي بمثابة العبودية للطاغوت، التي تتنافى كليا مع مبدأ توحيد الله ومقتضياته، مبينا أن من أهم مصاديق الجهاد في هذا العصر هو مواجهة الهجمة الأمريكية والصهيونية.

وعن الذكرى السنوية للشهيد قال سيد الثورة إنها أصبحت محطةً مهمة لاستلهام الدروس والعبر وللتزود بطاقة معنوية تتمثل في قوة الإرادة والتصميم والعزم على الثبات في طريق التضحية في موقف الحق وفي إطار قضية عادلة.

وحثّ سيد الثورة على الاهتمام بأسر وأبناء الشهداء، من قبل الجانب الرسمي في كل المجالات، في التعليم والصحة وغيرها، وعلى الجانب الشعبي التعاون مع مؤسسة الشهداء أو الاهتمام المباشر بهم على المستوى المادي والمعيشي.

وأوضح السيد عبدالملك أن الشهداء وصلوا إلى مستوى التضحية، وهم في هذ المدرسة المعطاءة والعظيمة "حركة رسول الله محمد الجهادية" والمهمة والأخلاقية، أساتذة نتعلم منهم السمو الروحي والأخلاقي، ومن المهم جداً التركيز على الحديث عن بطولاتهم وتضحياتهم في مثل هذه المناسبات بشكل موسع وأكبر مما سبق، كي تنتعش الأمة بسيرتهم وتستشعر العزة والمجد من تضحياتهم، كونهم تاج عزها وعنوان مجدها وحملة رايتها.

وأكد السيد القائد في ختام كلمته أن اليمن أصبح في وقته الحالي أقوى من أي وقت مضى على مستوى القدرات العسكرية ويكفي أن يكون هذا درساً للداخل اليمني ودرساً لأعدائه، كما أنه أصبح في وضع قائم على أساس من الاستقلال والكرامة، الأمرُ الذي يتيح لأبنائه الشرفاء بناء واقعهم للمستقبل بحيث يكون واقعا قويا وصحيحا على كل المستويات.

باركت الرد الإيراني على اغتيال سليماني

صنعاء: وقفات تطالب بإخراج القوات الأمريكية من العراق

صنعاء - "لا"

نظمت أمس بأمانة العاصمة عقب صلاة الجمعة، عدد من الوقفات الاحتجاجية المنددة بجرائم وخروقات العدوان، تحت شعار "توحدت دماء شهدائنا لتتوحد أمتنا".

واستنكر المشاركون في الوقفة جريمة اغتيال القائدين قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس ورفاقهما، معتبرين هذه الجريمة، انتهاكا سافراً للأعراف والمواثيق والقوانين الدولية.

وأكدت بيانات صادرة عن الوقفات جهوزية أبناء اليمن واستعدادهم للتضحية والفداء من أجل الدفاع عن الوطن وأمنه واستقراره، ومواجهة مشاريع التمزيق التي تتزعمها قوى الاستكبار العالمي في المنطقة، مباركة استهداف القوات المسلحة الإيرانية للقواعد الأمريكية باعتبار ذلك رداً مشروعاً.

وطالبت الوقفات بمزيد من التلاحم والاصطفاف العربي لإخراج القوات الأمريكية الغازية من العراق وغيرها من المناطق.

ودعت البيانات الجميع إلى التفاعل مع فعاليات وأنشطة الذكرى السنوية للشهيد، مشددة على ضرورة الاهتمام بأسر الشهداء وتقديم سبل الرعاية لها، باعتبار ذلك أقل واجب تجاه تضحيات الشهداء ومواقفهم البطولية.

جمعتها الأمم المتحدة باسم اليمن في 2019

حكومة «الفنادق» تسطو على 4 مليارات دولار

متابعات - "لا"

كشفت مصادر صحفية تورط حكومة العميل هادي بسرقة 3 مليارات و907 ملايين دولار جمعتها الأمم المتحدة باسم اليمن، خلال العام الماضي 2019م، من إجمالي متطلبات خطة الاستجابة الإنسانية التي أقرتها الأمم المتحدة، والبالغة 4.2 مليار دولار.

ووفقاً لبيانات موقع خدمات تتبع التمويل للخطة الإنسانية في اليمن 2019، بلغ تمويل المانحين داخل خطة الاستجابة الإنسانية 3 مليارات و501 مليون دولار، فيما بلغ التمويل خارج الخطة 406 ملايين دولار.

وجاءت التمويلات لخطة الأمم المتحدة الإنسانية في اليمن هذه السنة من 40 دولة و41 مانحاً آخر، ويعد حجم التمويل داخل وخارج خطة الأمم المتحدة الإنسانية في باليمن، أكبر تمويل حصلت عليه الأمم المتحدة هذا العام مقارنة بالأعوام السابقة.

مصرع عدد من الجنود السعوديين في جيزان

الحد الشمالي - "لا"

صد أبطال الجيش واللجان الشعبية، الخميس، زحفاً واسعاً للجيش السعودي ومرتزقته على جبل العمود في جيزان.

وأكد مصدر عسكري سقوط قتلى وجرحى في صفوف الجيش السعودي ومرتزقته المأجورين أثناء محاولات التقدم نحو جبل العمود بجيزان، مشيراً إلى فرار من تبقى منهم دون إحراز أي تقدم يذكر.

إلى ذلك، أفشل أبطال الجيش واللجان الشعبية، أمس الأول، زحفا لجيش العدو السعودي ومرتزقته في نجران.

وأكدت مصادر عسكرية قيام جيش العدو ومرتزقته بمحاولة زحف على مواقع أبطال الجيش واللجان في مربع شجع، انتهت بالفشل ومصرع وجرح عدد منهم.

وأفادت المصادر استهداف مدفعية الجيش واللجان تجمعات العدو ومرتزقته في المربع بعدد من القذائف حققت إصابات مباشرة وألحقت خسائر في صفوف الأعداء والمرتزقة.

ومن جهة أخرى، لقي عدد كبير من جنود العدو ومرتزقته مصرعهم وجرح آخرون إثر قصف مدفعي استهدف تجمعاتهم وتعزيزات لهم في محور حجة.

حيث شنت مدفعية الجيش واللجان قصفا مدفعيا على تجمعات العدو ومرتزقته غرب حيران، ملحقة بهم خسائر فادحة.

في لقاء عبدالسلام في مسقط

جريفيتث يتوسل «خفض التصعيد»

متابعات - "لا"

التقى رئيس الوفد الوطني محمد عبدالسلام، المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيتث، في العاصمة العمانية مسقط، أمس الأول.

وجرى خلال اللقاء بحث جهود مشاورات وقف العدوان وإحلال السلام في البلاد.

وقال غريفيتث إنه ناقش مع عبدالسلام الحاجة إلى الحفاظ على جهود خفض التصعيد وتعزيزها، وأهمية إنقاذ اليمن من التوترات الجيوسياسية الأخيرة، حد تعبيره.

وأضاف وفقا لما نشره مكتبه الخاص، على حسابه في «تويتر»، أن لقاءه مع رئيس الوفد الوطني كان إيجابيا بما يخدم تقدم العملية السياسية والشعب اليمني.

من جانبه، التقى وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي، المبعوث الأممي إلى اليمن، وبحثا جهود الأمم المتحدة في المشاورات التي ترعاها لإحلال السلام في اليمن، وفقا لما نشرته وزارة الخارجية العمانية.

قوات العميل هادي تعتقل قائد مليشيا «الانتقالي» في شبوة

شبوة - "لا"

اعتقلت القوات الموالية للعميل هادي، الخميس، أحد القيادات في المليشيا الشبوانية الموالية للإمارات.

وبينت مصادر محلية أن حملة عسكرية لقوات العميل هادي ومرتزقة الإصلاح قامت الخميس بمحاصرة منزل قائد مليشيا النخبة الشبوانية التابعة لما يعرف بالمجلس الانتقالي الجنوبي الموالي للإمارات، المرتزق حسين بامصاري، في منقطة الروضة، وقامت باقتحامه واعتقال بامصاري.

وأوضحت المصادر أن عملية الاعتقال جاءت بعد يوم على اجتماع في بيت المحافظ المرتزق بن عديو والذي كان قد تم الاتفاق خلاله على إطلاق سراح أسرى المليشيا الموالية للإمارات والذين ما زلوا رهن الاعتقال منذ أغسطس الماضي.

جنود مرتزقة يقطعون طريق عدن - أبين

أبين - "لا"

قطع جنود مرتزقة الطريق الرابط بين محافظتي عدن وأبين للضغط على حكومة العميل هادي لصرف مرتباتهم المتأخرة.

وقالت مصادر محلية في زنجبار عاصمة محافظة أبين إن جنوداً مرتزقة ينضوون تحت قوات ما يسمى «الأمن الخاص» قطعوا، الخميس، الطريق المؤدي إلى محافظة عدن المحتلة عند الاستاد الدولي جنوبي زنجبار، ومنعوا مرور الشاحنات التجارية واحتجزوها حتى صرف مرتباتهم.

وبحسب المصادر فقد تجمع الجنود المحتجون في أبين عند ملعب الوحدة الدولي ووضعوا أحجاراً وأحرقوا إطارات السيارات على الطريق لمنع مرور المركبات والسيارات إلى عدن قبل أن يفتحوا الطريق في وقت لاحق أمام السيارات العادية ويواصلوا احتجاز الشاحنات التجارية.

وطالب الجنود حكومة المرتزقة بصرف مرتباتهم في أسرع وقت، وقالوا إن احتجاجاتهم ستتواصل وسيواصلون التصعيد حتى تنفيذ مطالبهم.

22 قتيلاً ومصاباً بحادث مروري في شبوة

شبوة - "لا"

قتل وأصيب 22 شخصا، مساء الأربعاء، في انقلاب حافلة ركاب بمحافظة شبوة المحتلة.

وقالت مصادر محلية إن حافلة للنقل الجماعي تتبع شركة البراق تعرضت لحادث مروري شرق منطقة بئر علي جنوب عتق، ما نجم عنه مقتل 10 مواطنين وإصابة 12 آخرين بعضهم جراحهم خطيرة.

قوى العدوان تواصل استهداف منازل ومزارع المواطنين في الحديدة

الحديدة - "لا"

تواصل قوى تحالف العدوان الأمريكي السعودي ومرتزقتها خرق اتفاق السويد بشأن الحديدة من خلال شن قصف مدفعي وصاروخي وبالعيارات المتوسطة وقذائف الهاون على مناطق متفرقة في المحافظة.

وقالت مصادر محلية أن قوى العدوان قصفت، أمس الجمعة، منازل ومزارع المواطنين في مثلث مقبنة بمديرية حيس، بـ9 قذائف مدفعية خلفت خسائر مادية، و8 صواريخ كاتيوشا على قرية الشجن بمديرية الدريهمي المحاصرة، ألحقت أضرارا بمنازل ومزارع السكان، كما قصف مرتزقة العدوان مدينة الدريهمي المحاصرة بالمدفعية والرشاشات المتوسطة، بعد يوم من استهدافها بـ17 قذيفة هاون و5 صواريخ كاتيوشا.

وفي صعدة، شن العدو السعودي، مساء أمس، قصفا مدفعيا مكثفا على منطقة بني صياح بمديرية رازح الحدودية، نتج عنه دمار في منازل ومزارع المواطنين.

«الحثيلي» تهدد بإيقاف نقل نفط مأرب

صنعاء / لا

هدد متعهد نقل النفط الخام من حقول صافر «مؤسسة الحثيلي» حكومة العميل هادي بإيقاف عمليات النقل حتى سداد جميع مستحقاته.

وقالت مصادر مطلعة إن «الحثيلي» خاطبت شركة صافر في مدينة مأرب المحتلة بأنها ستوقف النقل خلال ثلاثة أيام إذا لم تسلم الشركة أجور النقل منذ منتصف أكتوبر الماضي.

وأضافت المصادر أن حكومة العميل هادي قامت بتصدير ثلاث شحنات نفط للخارج بما يقارب **750** ألف برميل من حقول صافر.

تدشين فعاليات ذكرى الشهيد

محافظات / لا

دشنت القيادات المحلية والحكومية في العاصمة صنعاء وعموم محافظات الجمهورية، الخميس، فعاليات الذكرى السنوية للشهيد، بافتتاح معارض صور الشهداء من أبطال القوات المسلحة واللجان الشعبية والمواطنين في المناطق العسكرية والمحافظات والأجهزة الأمنية.

وشملت الفعاليات الافتتاحية ندوات مركزية ومحاضرات وزيارات لرياض ومعارض صور الشهداء وزيارة ضريح الرئيس الشهيد صالح الصماد ورفاقه في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء.

وتطرقت الفعاليات والندوات والمحاضرات إلى ما صنعه الشهداء من مجد خالد لوطنهم في مواجهة قوى الاستكبار والطغيان العالمي ممثلة بالإمبريالية الأمريكية وأذنابها من بني سعود وبني نهيان، وأكدت السير في درب الشهداء حتى تحقيق النصر المؤزر.

كما شملت فعاليات التدشين زيارات لأعضاء المجلس السياسي الأعلى ومجلس الشورى ومجلس النواب والقيادات المحلية في العاصمة والمحافظات إلى أسر الشهداء، وأكدت أن الاهتمام بأسر الشهداء مبدأ ثابت لن تحيد عنه القيادة السياسية والقيادات المحلية، تقديرا للدور الكبير والتضحية الجسيمة التي قدمها الشهداء في سبيل الوطن وعزته وكرامته.

دعوات لتحييد المتقاعدين في الصراع وصرف مرتباتهم

صنعاء / لا

دعا التحالف المدني للسلم والمصالحة الوطنية، ونقابة المتقاعدين المدنيين، إلى ضرورة تحييد المتقاعدين المدنيين في الصراع، رافضاً القرارات الأخيرة الصادرة عن حكومة المرتزقة القاضية بإيقاف معاشاتهم.

وأهاب بيان مشترك صادر عن التحالف والنقابة بالجميع ضرورة النظر في الأمر باعتباره إنسانياً بالدرجة الأولى ولا يجب -تحت أي ظرف- أن تكون حقوق المتقاعدين المدنيين مجالاً للتجاذبات السياسية أو لحساباتها، مشددا على ضرورة مراعاة ظروف المتقاعدين المعيشية والصحية انطلاقاً من المسؤولية الوطنية تجاه هذه الشريحة، التي أصبحت خارج إطار القدرة على الفعل أو التأثير في مسار الأحداث.

وطالب البيان باستمرار صرف معاشاتهم كما كانت عليه منذ نوفمبر **2018**، باعتبارها حقاً من حقوقهم القانونية بموجب القانون النافذ في الجمهورية اليمنية.

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي

صدق الله العظيم

صادق التعازي والمواساة نتقدم بها إلى الشيخ

طلال سعيد علي الصوفي

بوفاة المغفور له بإذن الله تعالى

والـــده

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه جميل الصبر والسلوان..

إنا لله وإنا إليه راجعون..

الأسيفـــون:

صـــلاح الدكـــاك

القاضي أحمد المساوى - شوقي عبده سعيد

محملة 30 ألف طن ديزل

«أدفنشر» تدخل غاطس الحديدة

الحديدة / لا

وصلت إلى غاطس ميناء الحديدة السفينة «أدفنشر» وعلى متنها **30** ألف طن من مادة الديزل بعد أن احتجزها تحالف العدوان لمدة **25** يوماً في عرض البحر.

وأوضحت شركة النفط اليمنية في بيان لها أن تحالف العدوان لايزال يحتجز تسع سفن نفطية محملة بـ**157** ألفاً و**203** أطنان من البنزين، و**93** ألفاً و**793** طناً من الديزل.

وأشار البيان إلى أن مدة احتجاز أولى تلك السفن وصلت إلى أكثر من **68** يوماً، مؤكداً أن العدوان يمنع تلك السفن من الدخول إلى ميناء الحديدة رغم حصولها على تصاريح الأمم المتحدة، وذلك إمعاناً في تضييق الخناق على المواطنين وزيادة معاناتهم في ظل الحاجة الماسة للمواد البترولية.

وأفاد البيان بأن قيادة الشركة وجهت المختصين في فرع الحديدة بالترتيب لدخول السفينة «أدفنشر» للرسو في الرصيف وبحسب الأولوية والاحتياج في حال مطابقتها للمواصفات، واتخاذ الإجراءات اللازمة لما من شأنه تغطية الاحتياجات الكاملة لمختلف القطاعات والحفاظ على الاستقرار التمويني في السوق المحلية.

بقايا

سقوط الهيمنة الأمريكية

عبدالحافظ معجب

على الرغم من الخسارة الفادحة للأمة برحيل هؤلاء الأبطال، إلا أن دماء القائد المجاهد اللواء قاسم سليماني، وأبو مهدي المهندس، كانت ضربة موجعة لواشنطن، وبداية للعد التنازلي لهزيمة الصهيوأمريكية في الشرق الأوسط، والرد الأمريكي كان رداً على طريقة الخنوع والانهزام، فأمام العزة والكرامة والإرادة والقدرة، لا تجيد الولايات المتحدة خوض حرب، فهيبة الردع الأمريكية قد تضعضعت.

عندما خاضت أمريكا حروبها في كل دول العالم، لم تكن بحاجة إلى مبررات، وفي كثير من الأحيان كانت هي التي يختلق الذرائع لشن هجومها أو حربها على الدول، وهي تعتبر نفسها إمبراطورية متغطرسة، واليوم أمام سلاح المقاومة والردع الإيراني تقف الدولة المتغطرسة ذليلة صاغرة عاجزة عن الرد، وتتراجع عشرات الخطوات إلى الوراء.

والسؤال الأهم: هل ماتزال واشنطن قادرة على حماية حلفائها الخليجيين الذين تنهب أموالهم، وهي بالأساس لم تستطع أن تحمي قواعدها العسكرية؟!

صلاح الدكاك

سيد الثورة

يتجاوز مفهوم المحور إلى «الواحدية الإسلامية والإنسانية»

حدود مسرح القصاص ورجاله

بمنأى عن مفهوم التمحور المرحلي بين مجموعة قوى أو دول سياسياً وعسكرياً، ضمن الأمة الإسلامية، يؤسس سيد الثورة السيد القائد عبدالملك الحوثي، لمفهوم واحدية المجابهة، فحيث إن الأخطار والتهديدات التي تتعرض لها الأمة مجتمعة هي أخطار وتهديدات واحدة، فإن مواجهتها والتصدي لها ينبغي أن تكون واحدة دون تجزئة مكنت قوى الاستكبار من الانفراد بكل قطر على حدة وتقويضه وسط فرجة بقية الأقطار المكونة ظاهرياً لمفهوم الأمة ذات القواسم المشتركة والمصيرية.

لا يتحدث سيد الثورة عن واقعة اغتيال الشهيدين سليماني والمهندس ورفاقهما بوصفها سياقاً مقطوع الصلة بالسياقات الأخرى للصراع الكلي مع قوى الاستكبار والإمبريالية الكونية حتى وإن بدا واقع التمزق العربي والإسلامي شاهداً على هذه القطيعة.. جوهر المعضلة في رؤية سيد الثورة هو في هذه المشهدية العربية والإسلامية المضعضعة والمؤلفة من جزر معزولة يتصيدها أعداء الأمة تباعاً وبيسر لا يكلفه الكثير، إلى حد باتت معه هذه المشهدية طبيعية بفعل شيوع حالة الوهن والخنوع واللامسؤولية وفقدان روح الإرادة التي تنتظم قيم الإسلام المحمدي وتنهض بها في واقع الأمة كمشروع مائز بملامح نقيضة للنشاز السائد على تعدد وجوهه وواحدية نهوضه بالمصالح غير المشروعة لمركز الاستكبار الكوني المتمثل في أمريكا.

يقول سيد الثورة: «يهجم أئمة الاستكبار كافة على أمتنا ويراد لها أن تواجههم بالتجزئة»، وهذا وضع «رفضناه بدءاً ونؤكد رفضه، داعين مجدداً إلى توحيد صفوف الأمة ومواقفها وجهودها في مواجهة هذه الهجمة من قبل قوى الاستكبار».

إزاء ذلك يقرر السيد عبدالملك أن الرد على جريمة اغتيال سليماني والمهندس ورفاقهما هو مسؤولية كل حر وشريف في هذه الأمة، وهو واجب ديني يمليه علينا جميعاً إسلامنا المحمدي الصحيح، فالمستهدفون في هذه الجريمة هم استهدفوا لنهوضهم بهمّ الأمة وذود الأخطار التي تتهددها في ظل قعود غالبية الدول والمجتمعات العربية والإسلامية، بل وانخراط هذه الغالبية بالقول وبالفعل في صفوف الأعداء عبر إفراغ الإسلام المحمدي من مضامينه القيمية الخلاقة لصالح ملئه بقيم العدو وتسخير طاقة الأمة في خدمته، كما تفعل العصابات الإجرامية من قبيل «داعش والقاعدة» إذ تقاتل في كل معركة أمريكية ضد الشعوب والبلدان المناهضة للهيمنة الأمريكية، وكما تفعل السعودية والإمارات والمتحالفون معهما من المحسوبين على العرب والمسلمين، إذ تشن عدوانها على شعبنا وبلدنا بالإنابة عن الأطماع الصهيونية والأمريكية.

«منذ البدء كان العدوان على شعبنا أمريكياً، وليست السعودية سوى أداة فيه ومنفذ وممول له»، يعيد سيد الثورة التأكيد في معرض تظهير حقيقة أن العدو المركزي للأمة هو أمريكا التي تجسد اليوم ما تحدث عنه القرآن الكريم، ووصفه بـ«أئمة الاستكبار».

وبناءً على جلاء هذه الحقيقة، فإن أبرز مصاديق الجهاد في الإسلام المحمدي «هو مواجهة الهجمة الأمريكية والصهيونية»، يقرر سيد الثورة صائباً، فكل جهاد خارج هذا الفهم الذي لا تنقصه البراهين والشواهد المادية، هو جهاد في صف أعداء الأمة، وهكذا كان حال تلك الجماعات المحسوبة على الإسلام مع ما تسميه «جهاداً» من أفغانستان إلى سوريا فالعراق فلبنان فاليمن، حيث قاتلت ولاتزال تقاتل تحت راية باطلة ولواء استكبار خدمة لأمريكا والصهاينة، وبالضد لمصالح شعوب وبلدان أمتها.

مفهوم التمحور الذي يتجاوزه سيد الثورة إلى مفهوم واحدية المجابهة المفروضة على الأمة إزاء الأخطار التي تتهددها بالجملة، انطلاقاً من قيم الإسلام المحمدي، يغدو - أي مفهوم التمحور - سطحياً إزاء هذا العمق في مقاربة جوهر الصراع في حالة ثباته منذ بدء الخليقة، وتحول أدواته وأشكاله ومسمياته، فبهذا العمق ينتقي اللبس المهيمن على تعريف الأمة لأعدائها وأصدقائها في عصرنا الراهن، ولا يعود للإسلام القشوري غير المحمدي موقع التلبيس على الفهوم وتجيير طاقات الشعوب والبلدان باسم الإسلام لصالح عدو الإسلام الأول، وهذا هو مصدر التهديد الذي استشعرته أمريكا مبكراً في منعطف الثورة الإسلامية في إيران، وفي منعطف ظهور المسيرة القرآنية في اليمن، وحركات المقاومة في كل من لبنان والعراق، وجندت - دون جدوى - كلّ الطاقات المملوكة لشعوب المنطقة في الهجمة عليه واستئصاله استباقاً قبل أن يزيح بنورانيته ظلام الأباطيل والفهوم والقيم السائدة والمنسوبة تضليلاً إلى الإسلام المحمدي.

في هذا السياق جرت عملية اغتيال سليماني والمهندس ورفاقهما كقامات فارقة على طريق النهوض بموجبات الإسلام المحمدي قولاً وعملاً في واقع الأمة، وبمنأى عن المقاصل والمفارز الجغرافية والعرقية والطائفية الناشبة في لحم الخارطة بمخالب استعمارية تنتظمها القاعدة البريطانية القديمة الحديثة «فرّق تسد».. بفعل هذا التوجه القرآني المحمدي بات لحركات المقاومة في فلسطين يدها العسكرية الطائلة التي تقارع أعظم قوة عسكرية في المنطقة متمثلة في الكيان الصهيوني، وبفعله أيضاً أمكن للمقاومة في لبنان دحر الاحتلال الإسرائيلي عن التراب وإخراجه مذموماً عام **2000**، وكسر عنجهيته وعدوانه في تموز/ يوليو **2006**، ودحر الاحتلال الأمريكي عن العراق في **2011**، واستنقاذ الوجود العراقي بطيف مكوناته من أشداق سواطير عصاباته الإجرامية المسماة «داعش» في **2014**، كما أمكن لشعب اليمن الشريف والحر الإطاحة بأدوات الوصاية العتيقة وتسطير بطولات فارقة على تحالف عدوان أمريكي مؤلف من **18** دولة مباشرة وبغطاء كوني سابغ من النفاق والتواطؤ والانحياز لصف القتلة بمختلف أشكاله السياسية والاقتصادية والعسكرية والحقوقية والإعلامية.

كل هذه الهجمة الأمريكية الصهيونية ما كان للشعوب الحرة أن تجابهها بالتجزئة لولا معين الفهم القرآني الذي استرخص رجاله أرواحهم ونذروا له الجهد والوقت ودفعوا أثماناً باهظة على مذبح ترجمته بامتداد خارطة الأمة العربية والإسلامية وفي واقع صراعها مع أئمة استكبار هذا العصر: الأمريكان والصهاينة، واليوم فإنه لا غرابة أن يكون القصاص لدم سليماني والمهندس ورفاقهما عهداً عالقاً على كل ذمة حرة وشريفة، وأن يكون سقف هذا القصاص هو إنهاء الوجود الأمريكي العسكري في المنطقة سيراً على ذات الطريق الذي اختطه الشهداء وهدفت الولايات المتحدة الأمريكية عبثاً لوضع نهاية له بعمليتها البلطجية بحق أشرف الرجال من حملة لواء الإسلام المحمدي.

يقول سيد الثورة في هذا السياق من تظهير حقيقة الصراع وتجلية أطرافه لعيان الأمة: «ستواجه السعودية والإمارات تبعات سلبية باهظة - في ضوء المتغيرات الراهنة - إذا ما استمرتا في عدوانهما على شعبنا وبلدنا».

وبذلك فإنه يقرر تخوم مسرح القصاص العادل لدماء شهداء المقاومة، الذي هو هو ذاته مسرح القصاص لدم شهداء شعبنا المسفوك بالغارة الأولى للعدوان، مروراً بدم الرئيس الشهيد صالح الصماد، وليس انتهاءً بدماء مستضعفي تهامة ورازح ومنبه وشدا وغيرها من مناطق لاتزال طائرات العدوان ونيران مرتزقته تتخطف أرواح الأهالي فيها ظلماً وعدواناً.. وهو هو ذاته مسرح القصاص لكل ضحايا التجويع والتفقير والحصار والأوبئة والعملة المزورة التي تؤلف حزمة أسلحة ناعمة لايزال العدوان يقتل بها شعبنا على مرأى من العالم المنافق، في تماد لن يستمر طويلاً دون كابح من الأيدي الطائلة لرجال الرجال في جيشنا ولجاننا وجوصاروخيتنا.

على دول العدوان المصنفة عربية وإسلامية - إذن - أن تضع نهاية لحالة التماهي في المشروع الصهيوأمريكي، وتستدير عائدة إلى خضم مصالح أمتها سريعاً، وإلا فإن العاقبة الحتمية ستكون زوالها بزوال أئمة الاستكبار الصهيوأمريكية وسرطاناتها الناشبة في لحم الخارطة العربية والإسلامية، فالقصاص مستمر قبل استشهاد سليماني والمهندس ورفاقهما، لكنه بات قصاصاً بالجملة ولن يعود كما كان بالتجزئة، وأصابع رجال الله لم تبرح على مكابس «بعيدات المدى» التي خبرت الإمبريالية مذاقها المر وفعلها الكارثي بممالك البترودولار الزجاجية.

إنه توجيه الله العلي القدير لا توجيهات إيران.. إذ يقول: «ما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيرا».

وعملاً بالمبدأ المحمدي العلوي: «الناس صنفان: أخٌ لك في الدين أو نظير لك في الخلق»، كما قال أمير المؤمنين علي عليه السلام.

2 - 1

المشاريع الإمبريالية الجديـــدة فـــي البحـــر الأحمـــر

أنس القاضي

مؤخراً، ومع تداعيات اغتيال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، قاسم سليماني، قامت السعودية وبشكل مستعجل بإخراج المشروع الإقليمي العدواني «كيان الدول المشاطئة للبحر الأحمر» واقراره رسميا، وذلك من أجل تحويل أي معركة لمحور المقاومة مع الامبريالية الأمريكية وقواعدها العسكرية معركة إقليمية. وأيضاً جاء قرار الرياض تعبيراً عن مخاوفها من أن تتخلى الولايات المتحدة الأمريكية عنها فتصبح بذلك في حاجة إلى تكتل إقليمي تحضر فيه دولة الاحتلال بشكل رسمي لحمايتها ولتحويل معركة التحرر من القواعد الأمريكية إلى حرب إقليمية موسعة.

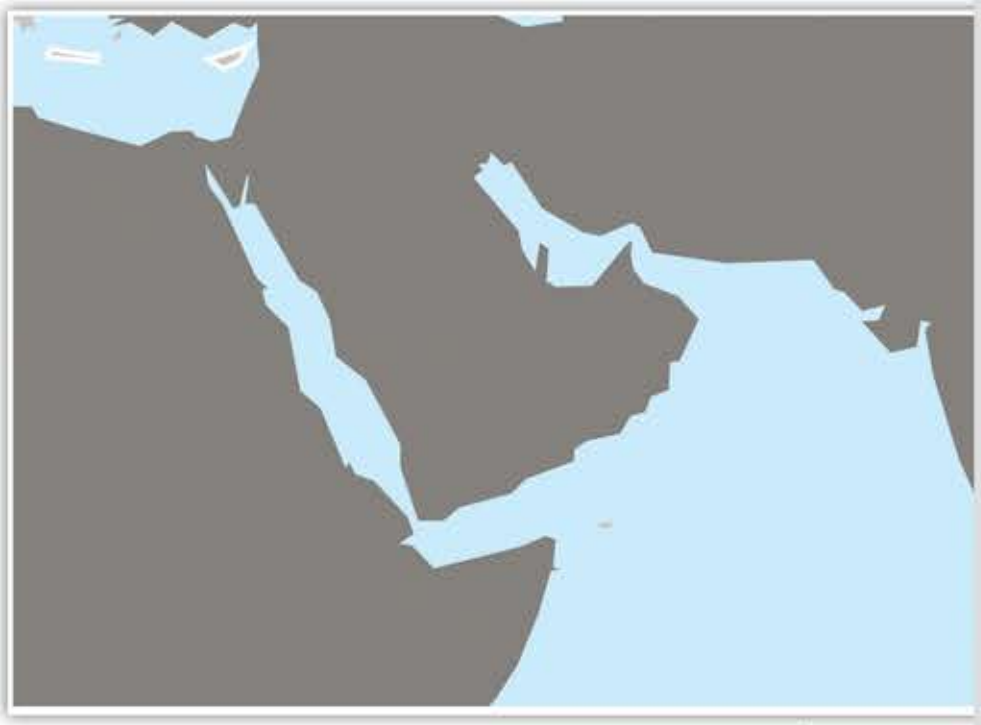

المنافسة الدولية والأطماع الصهيونية في البحر الأحمر

تشكل منطقة البحر الأحمر وخليج عدن أهمية استراتيجية اقتصادية وأمنية متشابكة لكل من مصر والسعودية والسودان و« إسرائيل»، إلى جانب القوى الإقليمية مثل تركيا وإيران والولايات المتحدة والصين الشعبية. ويشير قرار إقامة الصين أول قاعدة بحرية لها في الخارج في جيبوتي إلى اهتمامها الاستراتيجي بالمنطقة. وبشكل خاص لمشروعها طريق الحرير الجديد (الحزام والطريق). فخلال الحرب الباردة كان للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي مصلحة مشتركة في الحفاظ على سلامة الممرات البحرية في سيناء وباب المندب، لكن هذا التوافق الدولي مفقود حاليا، مما يجعل المنطقة عرضة للمنافسة بين الأقطاب والدول الناهضة.

«كيان دول البحر الأحمر»، الذي يضم الدول الآسيوية والأفريقية المشاطئة للبحر الأحمر وخليج عدن (المملكة السعودية، مصر، السودان، الأردن، الصومال، جيبوتي، الكيان الصهيوني، حكومة هادي كممثل عن اليمن) ليس حصيلة اللحظة، بل له جذور تاريخية عديدة، فسبق أن قدمت كل من السعودية ومصر، في سبعينيات وثمانينيات القرن العشرين، مقترحات لإنشاء «منتدى البحر الأحمر»، وقد نادى مبعوث الاتحاد الأوروبي للقرن الأفريقي -العام الماضي- إلى إحياء مشروع «منتدى البحر الأحمر» انطلاقاً من أهمية الممرات البحرية للاقتصاد الأوروبي.

كما أن التدريبات العسكرية التي أجرتها القوات المصرية مع عدد من دول المنطقة، على رأسها الأردن، تحت عنوان «مناورات العقبة»، ومع السعودية تحت مسمى «النجم الساطع»، ومع الإمارات باسم «زايد»، كل هذه المناورات أتت في إطار هذا التحرك الذي يهدف إلى تدشين كيان موحد يجمع الدول المطبعة مع الكيان الصهيوني والتي تقود «صفقة القرن» لتصفية القضية الفلسطينية. كما أن مساعي السعودية والإمارات للإصلاح بين إثيوبيا وإريتريا التي جرت عبر موجة من المفاوضات بحضور أمين عام الأمم المتحدة ومفوض الاتحاد الأفريقي، جاءت كذلك في هذا الاتجاه.

ويأتي إنشاء هذا الكيان أيضاً في إطار التمهيد لموجة تطبيع جديدة مع الكيان الصهيوني، بحجة اشتراكه مع دول التكتل بالمشاطئة في البحر نفسه، وبحجة قربه من مشاريع السعودية السياحية الضخمة كمدينة نيوم التي أعلن إطلاقها العام قبل الماضي.

يمثل التواجد «الإسرائيلي» عن طريق البحر الأحمر في أفريقيا والجزر الواقعة عند المدخل الجنوبي للبحر الأحمر تهديداً للمصالح الاستراتيجية والتجارية للدول الأفريقية ودول شبه الجزيرة العربية، فتواجد «إسرائيل» في هذا المكان يتيح لها إمكانية التجسس على الدول العربية، بالإضافة إلى تأمين تجارتها والقيام بدور الوسيط في تسويق الصادرات، ويمكنها من ترتيب أوضاعها بما يخدم المصالح «الإسرائيلية» والأمريكية معاً، ولذلك تحرص «إسرائيل» بدقة على مقاومة عروبة منطقة البحر الأحمر.

ويلبي هذا المشروع العدواني الجديد مساعي «إسرائيل» للخروج من عزلتها والحصول على المزيد من الشرعية الدولية، وإقامة علاقات دبلوماسية مع أكبر عدد ممكن من الدول الأفريقية ودول شبه الجزيرة العربية كمدخل للقيام بنشاطات أخرى اقتصادية وأمنية، وكوسيلة لنفي الصورة العنصرية للكيان الصهيوني.

دوافع قيام هذا التكتل

عرض الكيان قيام فرص استثمارية على شواطئ هذه الدول، إنما لا يُمكن فصل هذا الجانب الاقتصادي عن الجانب السياسي العسكري الذي يتفوق من حيث الأهمية على الدافع الاقتصادي، ألا وهوَ استشعار السعودية وجود خطر عليها من سواحل البحر الأحمر وخليج عدن. كما أن وجود قوات الجيش واللجان الشعبية اليمنية في مياه البحر الأحمر تعتبره المملكة السعودية تهديداً.

ففي أكتوبر من العام الماضي، بعد العملية (الدفاعية) لقوات البحرية اليمنية في ميناء جيزان في إطار حق الرد على العدوان الامبريالي الخليجي على بلادنا، قامت القوات السعودية بعملية عسكرية إعلامية سمتها الضفادع البشرية، ويبدو أنها منذ ذلك الوقت تنبهت إلى ضعف قواتها البحرية.

كما تسعى السعودية لاستباق منح السودان، جزيرة «سواكن» الواقعة في البحر الأحمر لتركيا، وكذلك خطوة من الرياض لمواجهة النشاط القطري التركي في البحر الأحمر. وفيما يتعلق بالهواجس الأمنية السعودية إقليمياً، ترى الرياض أن طهران تحاول حرمانها من الوصول إلى البحر الأحمر كطريق شحن احتياطي لمنتجاتها النفطية، في حال أقدمت إيران على إغلاق مضيق هرمز في الخليج.

وفيما يتعلق بالتوجهات الأمريكية وعلاقتها بهذا الكيان، فيذكر أن إدارة ترامب دعت دول المنطقة الموالية لها مراراً للدخول في تكتلات عسكرية وأمنية كما سُمي بـ«الناتو العربي». وسيُعد تمويل السعودية لتسليح هذا الكيان بسلاح أمريكي طريقة أمريكية جديدة لجباية ريع النفط السعودي.

الهدف السياسي لكيان البحر الأحمر بقيادة السعودية

بات من الضروري بالنسبة للسعودية القيام بترتيب إقليمي جديد، بعد تزعزع وحدة مجلس التعاون الخليجي، والتوجه النسبي لدولة قطر باتجاه تركيا وإيران، وهذا يُعد أحد أهداف تشكيل الكيان. وتحاول السعودية عبر بناء التكتلات أن تظهر دائما بمكانة القائد، وأن تربط مصيرها بمصير تكتلات، وأن تستند إلى محاور لتعويض الضعف الداخلي الذي تعانيه. وكذلك تسعى السعودية إلى إغلاق المنطقة كبحيرة إمبريالية صهيونية واحتواء القواعد العسكرية الفرنسية والصينية في جيبوتي، وذلك من خلال التقليل من فاعلية تلك القواعد بسبب انضمام جيبوتي طوعاً أو كرهاً إلى هذا التكتل الأمريكي، وذلك في إطار مواجهة انتصار محور المقاومة على منطقة العراق والشام، وكذا مزاحمة دول الاتحاد الأوروبي في إطار صراع الضواري الامبريالية. كما تحاول الدبلوماسية السعودية جذب دول تحتفظ بعلاقات مع إيران، مثل الصومال وجيبوتي والسودان، إلى الكيان الجديد عبر تقديم مساعدات اقتصادية واستثمارات لهذه الدول الفقيرة، ضمن هذا الكيان، بما يدفع للتأثير سلبا على علاقاتها مع إيران.

وتجد مصر رغبة في المشاركة بالكيان الجديد الذي يقع ضمن المجال الحيوي للأمن القومي المصري، وترعاه الولايات المتحدة، ويظهر أمام شعبها أنه ليس موجها ضد إيران بشكل مباشر خدمة لدول الخليج، إنما تبدو مهمته حماية أمن الممرات البحرية، الذي يُعد هدفاً استراتيجياً مصرياً، وحاجة اقتصادية للقاهرة في إطار التنسيق بين ما تسمى «الدول المشاطئة».

الوجود العدواني «الإسرائيلي» في البحر الأحمر

تشهد منطقة البحر الأحمر تنافساً دولياً واسع النطاق بين القوى الإقليمية والدولية على تعزيز نفوذها في هذه المنطقة الهامة. وتأتي الولايات المتحدة الأمريكية حليفة الكيان الصهيوني في مقدمة الدول الكبرى الأكثر نفوذاً في البحر الأحمر الذي يحتل مكانة خاصة في الاستراتيجية الاستعمارية الأمريكية، لأهميته في ربط القارات، وارتباطه المباشر بالإقليم الذي يزخر بالنفط الخليجي العراقي الإيراني الليبي، وباعتبار البحر الأحمر الخط الملاحي الأبرز عالمياً الذي يمر عبره النفط السلعة الأولى عالمياً ومصدر الطاقة الأول في العالم.

التواجد العسكري الصهيوني في منطقة البحر الأحمر ليس مصادفة ولا نتاج حاجة أمنية دفاعية في مواجهة العرب، بل هوَ من صلب المشروع التوسعي الصهيوني، وباب المندب جزء من مشروع توسعي صهيوني أوسع في أفريقيا واتجاه المحيط الهندي.

وداعا أيها البطل!

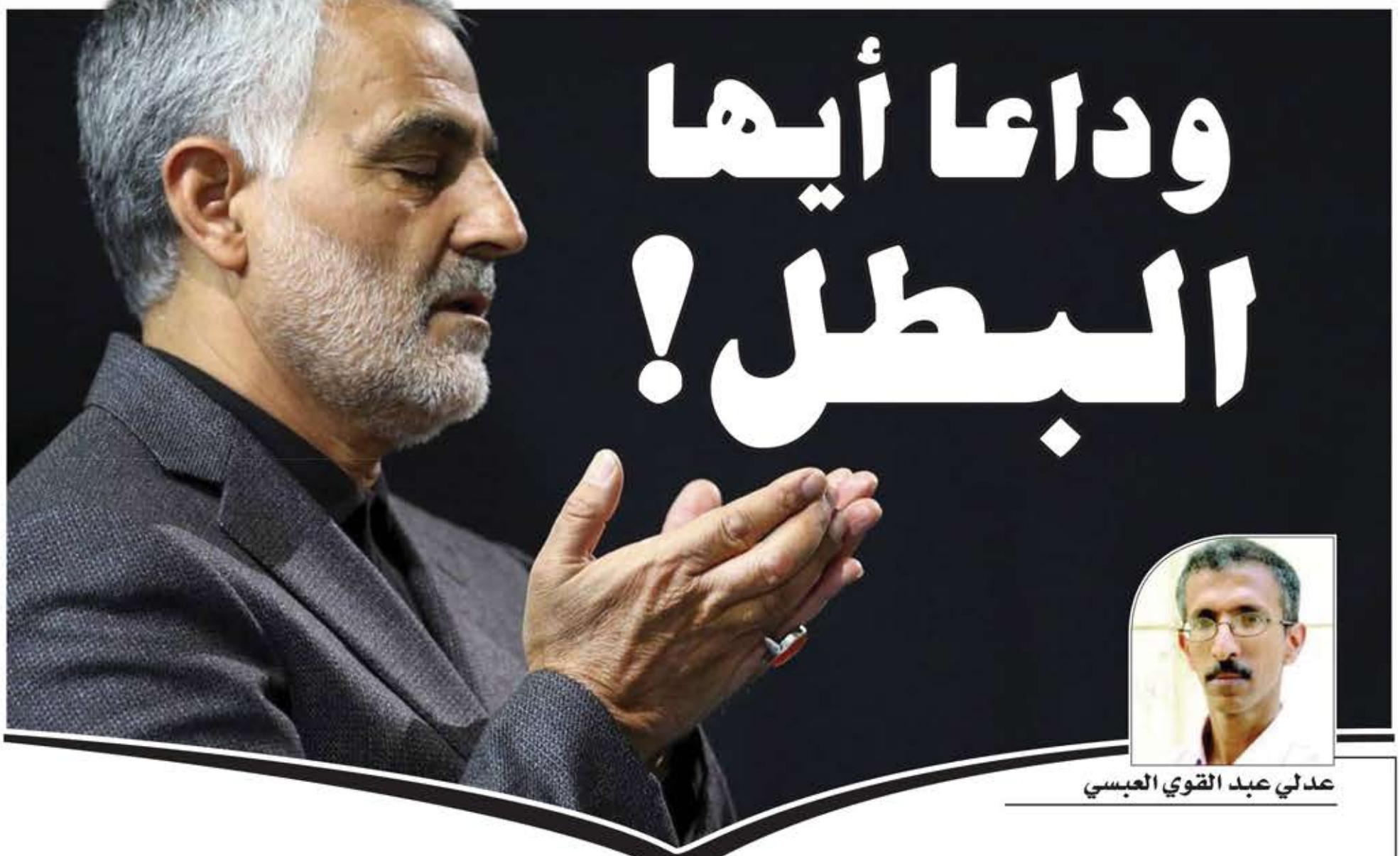

عدلي عبد القوي العبسي

الأمة العظيمة التي أنجبت هذا سليماني

من ضفة نهر الفرات الشرقية وحتى الحدود الغربية للصين، بدأت كبرى حضارات المشرق العظيمة في بلاد فارس، وهي حضارة ورثت تراث بابل وسومر وآشور، ونقلت عن الهند والصين، وهضمت واستوعبت، وأبدعت بعد ذلك حضارة هي الأروع في التاريخ، لأنها ملتقى الحضارات الأقدم، والحضارة التي توسطت جغرافيا الحضارات العظيمة الثلاث: الصينية والهندية والبابلية، وحيث انصهرت الخلاصات في بوتقة واحدة. ولسبب آخر أيضا في اعتقادي، ربما لأن شعوب هذه الحضارة تميزت بخصائص نفسية متميزة، حيث امتزج العقل بالعاطفة بالحواس والحدس في تركيب فريد لإنسان هذا المكان يندر أن تجد مثله لدى بقية الشعوب وربما كان هذا أحد العوامل في تميز أحفاد الآريين الذين هاجروا إلى شمال غرب أوروبا.

نقول هذا كاقتناع بحقيقة اجتماعية إنسانية تاريخية، وليس من منطلق عنصري أو تكرارا لثرثرة النازيين.

هنا عرف الإنسان الكثير من الحكمة وحقائق الحياة، وهنا البدايات العفوية للديالكتيك كفلسفة. وهذا منعطف هام في التفكير البشري، فبدأ الحديث عن جدل الصراع بين الخير والشر، النور والظلمة، وإدراك قدر الإنسان ومصيره وكينونته في المواجهة والتحدي، فكان التحدي الذي خاضه ابن هذه الأرض مرارا مع وحوش الطبيعة ووحوش المجتمع أيضا، تحدي الخوف وتحدي الظلم ومواجهه الشر.

لكل عصر برابرته، وبرابرة هذا العصر هم ساسة وجنود وعسكر وتجار وجواسيس أمريكا وموظفو دولتها الإمبريالية الذين ارتكبوا أفظع وأبشع الممارسات في حق شعوب الأرض المستضعفة كافة، ولم يستثنوا أحدا، وهاهم يعتقدون واهمين أن بإمكانهم تدمير وتركيع وإذلال الشعب الإيراني الفارسي العظيم، وتدمير الوطن المقاوم، مثلما حاولوا أن يفعلوا في العراق وسوريا وليبيا واليمن وفلسطين ولبنان وغيرها، لكن الوطن والأرض الكريمة حبلى دائما بالأبطال الذين جبلوا على الوقوف في وجه الطغيان الامبريالي الأميركي والتصدي لكل أحابيله الشيطانية وامتداداته داخل الأسوار وخارجها.

هنا تجد أشخاصاً بنفسيات عظيمة وذهنيات سلوكية استثنائية، حيث تشكل قيمة الواجب والفداء وجودا محوريا في حياتهم، والوطن وكرامة أهلة عندهم فوق كل شيء. وقد عبر الأدب عن كل هذا في سرادياته الملحمية، والأدب انعكاس للحياة، والشخصيات الأسطورية لها جذر في الواقع وفي التاريخ، ولا غرابة أن رأينا تجسيدا مدهشا في مرات كثيرة.

يخرج رستم من بين صفحات الشاهنامة ويهبط من سماء الأسطورة إلى واقع الحياة. رستم البطل المغوار أكمل سيرته كشخص حقيقي متجسد في هذا الزمان. الأعداء البرابرة ما زالوا هنا، ورستم كان حاضرا يرسم المشهد الأخير لهزيمة الوحش العملاق، يصارعه في البرية وفي البحر والجو غير آبه للعواقب، نازلة في معارك كثيرة، ومستعد للمزيد. لا تنتهي فصول الشجاعة في تلك الأرض الأبية.

هنا تعلم الإنسان معنى القوة والشجاعة والكفاح والمقاومة والكرامة، ومعنى حب الوطن ومنازلة الأعداء وفكرة السلام. وهنا أبدع الإنسان في ترويض الطبيعة وفنون الري والإدارة وفنون الحرب وأسس للعلوم العسكرية. وهنا أطلق الإنسان الحكيم المحارب العنان لأجنحة الخيال، وبزغ نور الحكمة مشرقا من بين صفحات روائع الأدب والفن، كما برعوا في تطوير لعبة الشطرنج. وهنا ظهرت واضحة جلية فكرة ديالكتيك الصراع بين الخير والشر، والنور والظلام، وصولا إلى تجسيد الخير ومعاني الحق والعدالة والمساواة.

وتستمر حكاية كل الدهور ومقاومة كل الامبراطوريات الشريرة في العصور الوسطى. أبدع الفرس وكانوا روادا للحضارة الإسلامية، وبرز منهم الكثير من العلماء والفلاسفة والفنانين والأدباء الذين كانوا نجوم ورموز الحضارة الذهبية الإسلامية. نذكر منهم ابن سيناء والطوسي وسيبويه وابن المقفع والفردوسي...

للإمبراطوريات الشريرة القادمة من محيط الحضارة من الجهات الأربع تاريخ طويل من الهجوم على المراكز الحضارية الكبرى والأقدم. كان الاغريق تلاميذ قساة كاذبين واهمين، أساؤوا فهم عظمة حضارات المشرق، ورأوا في أنفسهم أو زعموا أنهم أساس العقل والحكمة وموطن العلم والإنسانية والأخلاق، وفي هذا افتراء كبير ومغالطة تاريخية وتضليل عظيم وقع فيه أكثر الناس من محبي التاريخ والفكر والسياسة. وجاء بعدهم الرومان والأحفاد مرارا وتكرارا بشعارات وعناوين مختلفة تحركهم بواعث الطمع ونوازع الغرور والحقد، وكانوا قناعاً خارجيا وقشرة زائفة للإنسانية والتمدن، والجوهر في حضارتهم هو الشر الذي لا مثيل له، وبرعوا هم أيضا في الكذب والخداع واختلاق المزاعم عن حضارتهم التافهة!

وهم أكثر شعوب التاريخ بربرية وهمجية، والسبب يعود لتآكل القيم الروحية وضعف حضورها، وسيكولوجية الشعب المادية أولا ولجشع المال ولتربية وتجمع قطعان المجرمين وعشاق المغامرة وقراصنة البحر والإقطاعيين الناهبين للأرض البكر.

حتى قساة ومستبدو بلاد فارس من أباطرة وملوك كانوا ملائكة قياسا ببربرية حكام الرومان والاسبارطيين والأتراك والمغول وغيرهم من الشعوب التي سكنت في محيط وأطراف حضارات المشرق العظيمة وأبرزها الحضارة الفارسية. ثمة أكاذيب وأفعال تشويه تقال في حق الفرس وتاريخهم مصدرها المستشرقون الأوغاد ومثقفو الإمبريالية في العصر الراهن وكتاب وأدباء ومؤرخو العصر الوسيط المدفوعون بشتى أنواع العصبيات المؤججة للكراهية، وكذلك المأجورون من الحكام.

وكما هو الحال في صفحات ماضية الذهبية المشرقة ها هو شعب الحضارة العريقة يتحدى طغيان إمبراطورية الظلام ومملكة الشيطان الأكبر أو روما الجديدة، رسولة الخراب والدمار في العالم. في هذا الزمن المظلم ثمة بقعة ضوء اسمها محور المقاومة، وإيران أعظم أجزائه وعمقه الاستراتيجي.

هنا قوة الحق لدى الشعب الحر الكريم تتصدى لحق القوة لدى أباطرة الرأسمال العالمي وجيوشهم المستخدمة كآلات للسلب والنهب والبطش وتدمير مقدرات الشعوب. والثورة الشعبية الإيرانية رفعت لواء مواجهة الإمبريالية والصهيونية، ودعمت المقاومة العربية والإسلامية، وكانت هي أيضا إحدى مفاخر التاريخ الإيراني، والبطل قاسم سليماني هو أحد أبناء هذه الثورة العظيمة وتلميذ عظيم في مدرستها النضالية.

نقول: نعم، نضال الشعب الإيراني مستمر، ومعركة رستم مستمرة حتى إسقاط إمبراطورية الفساد والطغيان الكوني. تتناسل أمة الوحوش البربرية وتملأ الصحارى وتمخر عباب البحار وتسبح في الجو بحثا عن طرائد وفرائس. وفي المقابل يخرج من صلب رستم آلاف الأبطال يتصدون لكائنات الشر أبناء الظلام. وتبقى الحقيقة الراسخة أن الخير والحق ينتصر في نهاية كل معركة، والوحوش الشريرة تولي الأدبار، الوحش يقتل ثائرا والأرض تنبت ألف ثائر.

«الحوار المتمدن»-
العدد: (6458) - 7/1/2020

تحولات الخياطة في السنوات الأخيرة

ازدهار الحرفة وحِراف العاملين

عمل النقابة محصور في «القصر»

لا عقود عمل ولا حماية قانونية للعاملين

يعود ازدهار معامل الخياطة الرجالية والنسائية بشكل كبير مؤخرا، في العاصمة صنعاء وبقية المحافظات الأخرى، إلى عدة أسباب.

الحصار القذر، الذي يفرضه تحالف العدوان على اليمن، محاولا خنق المواطن وتجويعه، هو أحد الأسباب؛ فقد جاء لصالح ازدهار بعض المهن الإنتاجية المحلية، ومنها خياطة الملابس، التي شهدت مؤخراً ازدهاراً كبيراً، وأصبحت تلبي ما يقارب 70٪ من متطلبات السوق من الملابس بشتى أنواعها، والتي كانت اليمن تستوردها جاهزة من عدة دول كالصين والهند وتركيا وغيرها.

فما هي العوامل الأخرى وراء هذا الازدهار؟ وما هي المشاكل التي يعانيها العاملون في هذا القطاع الإنتاجي؟

عمر القاضي

عوامل الازدهار

هيثم عبدالكريم، صاحب محل لبيع الأقمشة في أمانة العاصمة، يقول أنه قبل **2011** كانت جميع الملابس تأتي من الخارج؛ لكن بعد **2011** تراجع حجم الاستيراد.

ويرجع هيثم ذلك إلى عدة أسباب: «أغلب الملابس المستوردة أصبحت غير مقبولة في السوق اليمنية، نظرا لرداءتها، إضافة إلى ارتفاع أسعارها، حيث تصل قيمة بعض القطع إلى **500** دولار، وهو ما جعل أغلب التجار يحجمون عن استيرادها».

ويضيف أن «الحصار المفروض على بلادنا، وما تضمنه من حظر دخول بعض السلع المستوردة، ومنها الملابس، انعكس إيجابيا على مهنة الخياطة، لتزدهر كثيراً، خصوصاً منذ العام **2015**».

ويشير إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي لعبت دورا كبيراً في الترويج للملابس المنتجة محليا، فزاد الطلب عليها من قبل المستهلكين، والتجار أيضا، أمام ذلك، ولمواجهة الطلبات المتزايدة على شراء الملابس المنتجة محلياً، انتشرت معامل الخياطة بشكل غير مسبوق.

انتشار معامل الخياطة

تنتشر معامل الخياطة في أغلب شوارع وأحياء العاصمة صنعاء، وبعضها تعمل على مدار الساعة.

وقد وجدت صحيفة «لا» أن أكثر المناطق التي تنتشر فيها معامل الخياطة في العاصمة، هي «شارع القيادة» و«شارع القصر»، و«شارع هايل» الذي يوجد فيه أيضا سوق خاصة بمنتجات معامل الخياطة. كما أن هناك سوقاً أخرى في منطقة «شعوب»، وهي الأكبر.

عبدالله الدبعي (عامل في أحد محلات الخياطة)، يقول: «خلال السنوات الثلاث الأخيرة تم إنشاء أسواق جديدة في جميع مداخل العاصمة صنعاء، في دارس والحنارش ومذبح وحزيز وشميلة. ويعتبر سوق شميلة من الأسواق القديمة».

ويضيف الدبعي أن الأسواق الجديدة لبت الكثير من الطلب الذي كان يشكل ضغطا على الأسواق والمعامل وسط العاصمة.

ملابس منتجة محليا

أصبحت معامل الخياطة تغطي ما يقارب **70**٪ من احتياجات السوق من الملابس الرجالية والنسائية: بدلات رجالية ونسائية، ملابس أطفال، أكوات، دجلات، يلقات، قمصان، فانيلات، جاكيتات عسكرية، فساتين، عبايات بمختلف أنواعها، أزياء موحدة... كما أن المعامل تغطي مساحات واسعة في الأرياف والمدن بشكل عام بطلباتها من العبايات.

معاناة كبيرة وإنتاج أكبر

رغم ازدهار العمل في معامل الخياطة، وكثرة الطلب على ما تنتجه من ملابس جاهزة، إلا أن ذلك ينعكس سلبا على أغلب العاملين في هذه المعامل، الذين يتعرضون لضغوط كبيرة تجعلهم يبذلون الكثير من الجهد وبما يفوق طاقتهم أحيانا، في سبيل إتمام الأعمال المكلفين بإنجازها.

أنور (صاحب معمل للخياطة) يؤكد أن عامل الخياطة يتعرض لضغط كبير أثناء العمل، لذا يلجأ البعض مضطرا إلى تعاطي القات طوال اليوم، كما أنهم دائمو السهر ليلا من أجل إنجاز أعمالهم.

ويضيف أن الأمر يصل لدى البعض إلى حد تعاطي المنشطات من أجل الاستمرار في العمل وإنتاج كمية أكبر من الملابس، لزيادة دخولهم المادية، ما تسبب لهم بالإدمان، وحدث فعلاً أن تفاقمت حالات بعضهم بسبب تعاطي المنشطات، ما أدى إلى إصابتهم بأمراض نفسية.

ويشير إلى أن الخياطين يعملون لساعات طويلة يوميا دون توقف، ولا يعرفون الراحة إلا نادرا، كما أنهم يظلون داخل المعامل في عزلة، بعيدين عن الأصدقاء والأقارب، ولا يجدون سوى القليل من الوقت للجلوس مع أسرهم وأطفالهم.

أما أكثر الأمراض التي يتعرض لها العامل في مجال الخياطة، فيذكرها أنور بأنها «البواسير، آلام الظهر والرقبة، ضعف النظر، وأحيانا يتعرض العامل إلى الجروح بسبب وخز إبر آلات الخياطة».

رئيس نقابة الخياطين

بعض العاملين يتعرضون أيضا لضغوط أرباب العمل، فإذا ما غاب عامل عن العمل ولو ليوم واحد، ومهما كانت الأسباب، فإن رب العمل لا يحسب له أي أجر. في المقابل، إذا تعرض العامل لمرض أو إصابة عمل، فإن رب العمل لا يتكفل بشيء من علاجه، بحسب ما قال أنور، الذي يرجع السبب إلى عدم وجود عقود عمل بين الخياطين وأرباب العمل، تحفظ حقوق وواجبات الطرفين.

الأجر بنظام القطعة

في ظل عدم وجود عقود عمل قانونية بين الطرفين، فإن تحديد أجرة العامل في الخياطة يتم بموجب اتفاق شفوي بين العامل ورب عمله.

وفي الغالب فإن الأجر يكون بحسب الإنتاج، أو «بالقطعة» كما يتعارف على تسميته. ويحصل العامل على مصروف يومي يتم خصمه من حسابه في نهاية الأسبوع.

وهيب عبده (عامل خياطة) يشير إلى أن العامل في مجال الخياطة ليس لديه دخل يومي ثابت، بل يتم احتساب أجره بنظام القطعة، فبحسب ما ينتج من قطع ملابس يكون أجره، فقد يجني في يوم **4000** ريال، وفي اليوم التالي **2000** ريال، وأحيانا أقل أو أكثر من ذلك.

ويستدرك وهيب: «لكن إجمالاً، أجر العامل في أحسن الأحوال يكون بين **4000** و**5000** ريال، ولا يتجاوز ذلك. وبالطبع فإن هذا لا يكون إلا في المواسم، كأيام الأعياد أو بداية العام الدراسي. أما في بقية أيام السنة فإن ركود السوق يحد كثيرا من دخل العامل».

وعما إذا كان البعض يحظون براتب شهري، أوضح أن عددا قليلا من العمال لديهم رواتب شهرية، وأما الأغلبية فيعملون بنظام القطعة.

تسابق على عمال الخياطة

في المواسم يزداد الطلب على عمال الخياطة من قبل أصحاب المعامل. يقول عبدالله الدبعي: «قبل بدء الموسم وخلاله يقوم أصحاب المعامل بجذب عمال الخياطة للعمل معهم، من خلال إغرائهم برفع أجورهم مقابل كل قطعة ملابس ينتجونها، ووعدهم باستمرارهم بالعمل لديهم حتى بعد انتهاء الموسم».

«لكن للأسف، كل تلك الوعود تتبخر بمجرد انتهاء الموسم، فيختلقون أعذارا ومبررات واهية للاستغناء عنهم وطردهم من العمل، كأن يقولون لهم إن عملهم غير متقن، أو يماطلون في تسليم أجورهم، وغير ذلك» من الأعذار والأساليب التي يختلقها أصحاب المعامل «من أجل تطفيش العمال الذين احتاجوهم أثناء الموسم»، بحسب الدبعي.

عبدالله الدبعي - عامل خياطة

بانتظار تأسست نقابة الخياطين

العاملون في مجال الخياطة يعيشون تحت رحمة أرباب العمل، ويخضعون لأمزجتهم، سواء في عدد ساعات العمل أم في ما يحصلون عليه من أجور متدنية، بل التنكر لكل ما يبذلونه من جهد. وفي ظل غياب حماية قانونية لحقوقهم، فإن معاناة عاملي الخياطة ستستمر، ما لم تظهر نقابة الخياطين فاعلية أكثر للدفاع عن منتسبيها وحماية حقوقهم.

جدير بالذكر أن نقابة الخياطين حديثة النشأة، تأسست مطلع العام **2018**، عقب انتحار أحد عمال الخياطة بسلك كهربائي داخل منزله في صنعاء، بعد عودته من العمل.

ويوضح منصور الدبعي، رئيس النقابة، أنه بعد أيام من انتحار العامل «فرسان»، نفذ جميع الخياطين في «شارع القصر» إضراباً لمدة أسبوعين، تضامنا مع زميلهم، ومطالبين برفع أجورهم، و«تمكن العمال بإضرابهم من إرغام أصحاب المعامل على رفع أجورهم».

وتشير إلى أن معامل الخياطة النسائية أصبحت أكثر انتشارا في العاصمة مؤخرا، مقارنة بما كانت عليه في السابق.

مراجعة ذلك الازدهار إلى سببين، حيث تقول: «السبب الأول هو أن التجار الذين كانوا يستوردون الملابس من الخارج، اتجهوا إلى المنتجات المحلية التي تنتجها المعامل النسائية، والتي تلبي احتياجات السوق. أما السبب الثاني فهو تفضيل المرأة اليمنية للمنتجات المحلية، لأنها تناسب طلبها وذوقها».

وتضيف أن معامل الخياطة النسائية أصبحت مؤخرا تنافس المنتجات الخارجية بالجودة والموضة والأذواق المختلفة، كما أن أغلب الفتيات أصبحن يفضلن الموضة المزوجة بالتراثي الكلاسيكي، «مثل العبايات والجلابيات النسائية، وهو ما نقوم بإنتاجه هنا محليا في المعامل، ونبيعه لأصحاب المحلات».

وتؤكد أن المرأة اليمنية العاملة مبدعة، وما ينقصها في هذه المهنة هو التخطيط لمزيد من النهوض وللاستمرار في تلبية متطلبات السوق من المنتجات المحلية وبشكل منظم، للوصول إلى الاكتفاء الذاتي.

وفي ختام حديثها أعربت «أم إياد» عن أمنيتها بأن تحظى المشاريع النسائية المنتجة بالتفاعل من قبل الجهات المختصة، وتشجيع المرأة على خوض المنافسة في السوق، ودعمها وتقديم التسهيلات والقروض اللازمة لتطوير العمل.

المعامل المحلية تغطي 70٪ من احتياجات السوق

أستاذي في الصف صباحاً زميلي في المعمل مساءً

الأستاذ زميل الطالب

هناك الكثير من الموظفين الحكوميين، ونظرا لانقطاع رواتبهم، وبعد أن ضاق بهم الحال، اتجهوا للعمل في مهنة الخياطة. يحكي عبدالله أن معلما في إحدى المدارس الحكومية يعمل برفقة أحد طلابه في أحد معامل الخياطة بصنعاء، «في الصباح المعلم يدرّس الطالب في الصف، وبعد الظهر يعملان معا في معمل الخياطة».

«هـآرتـس»: وصـول 224 جريحـاً أمـريكـاً إلى تـل أبيب

إيـران: كان بإمكاننـا تكبيد الأمريكان 500 قتيل في الهجمة الأولى

متابعات - "لا"

أكد مسؤول إيراني ان الجرحى الأمريكيين الذي سقطوا في الهجوم على القاعدتين الأمريكيتين في العراق تم توزيعهم على ثلاث دول لتلقي العلاج.

في السياق ذكرت صحيفة «هآرتس» "الإسرائيلية" أن 224 جنديا أمريكا جرحوا في الهجوم تم إسعافهم إلى مستشفى في «تل أبيب» للعلاج.

من جانبه كشف قائد القوة الجوفضائية التابعة للحرس الثوري الإيراني، العميد حاجي زادة، الخميس، أن عشرات الأشخاص قتلوا في الهجوم الصاروخي على قاعدة "عين الأسد" الأمريكية في العراق، قائلا: "كان بإمكاننا تكبيد الأمريكان 500 قتيل في الهجمة الأولى".

ونقلت وكالات الأنباء الإيرانية عن العميد حاجي زادة قوله في تصريح لوسائل الإعلام: "لم نكن في هذه العمليات بصدد قتل أحد، رغم أن من المؤكد أن عشرات الأشخاص قتلوا وأصيبوا، وقد تم إجلاؤهم في طائرات سي130".

وأضاف: "لو كنا بصدد قتل الجنود الأمريكان لكان بإمكاننا أن نخطط العمليات بشكل يقتل فيها 500 شخص في الخطوة الأولى"، مردفا: "ولو كان هناك رد، كانت الظروف ستتغير، ولما كنا مكلفين بالحفاظ على أرواح القوات الأمريكية، ولكان من المتوقع أن يصل عدد قتلاهم إلى ما بين 4 و5 آلاف شخص في الخطوتين الثانية والثالثة".

ولفت زادة إلى أن الضربات الصاروخية على أهم القواعد الأمريكية في إطار عمليات الشهيد سليماني، كانت بداية لعمليات كبرى، وستستمر في المنطقة كلها.

وبين العميد زادة أن الأمريكان أعلنوا أنهم كانوا في حالة استنفار تام خلال الأيام الأخيرة، فكانت 12 من طائراتهم بما فيها 7 طائرات ذات مهام الاستطلاع والقتال، و6 إلى 7 طائرات بطيارين، تقوم بدوريات مكثفة، كما أنهم "كانوا ينتظرون بكل قلق، وكنا نتوقع أن يقوموا بالدفاع، ولكننا رأينا أنهم كانوا ينتظرون الصفعة، وعندما تلقوا الصفعة هدؤوا نوعا ما".

وأوضح: "لقد أطلقنا 13 صاروخا نحو القواعد الأمريكية"، مؤكدا أن كل الصواريخ أصابت أهدافها، ولم تطلق عليها لا رصاصة واحدة، رغم أن "الأمريكان كانت لديهم العديد من الطائرات تحلق في المنطقة، إلا أنها لم تتمكن من المواجهة".

وأردف زادة "كنا جاهزون لإطلاق عدة مئات من الصواريخ خلال الساعات الأولى، فيما كنا نتوقع في حالة عدم ضبط النفس من قبل الجانبين أن يستمر الاشتباك في حالته المحدودة من 3 أيام الى أسبوع واحد، فلقد كنا أعددنا لهذه الظروف عدة آلاف من الصواريخ".

وأشار إلى أن "دماء شهدائنا غالية جدا ولا يمكننا أن نحدد لها قدرا"، مشيرا إلى أن ضرب القواعد الأمريكية أو إسقاط طائراتهم أو حتى قتل ترامب لا قيمة له، وإن ثمن دماء الشهداء الحقيقي مثل ما أكده قائد الثورة، هو طرد أمريكا من المنطقة تماما.

من جانبه أكد قائد قوة القدس في الحرس الثوري، العميد إسماعيل قاآني، أن القوة وجهت أول صفعة قوية لأكبر قدرة عسكرية في العالم.

وقال قاآني في مستهل المجلس التأبيني الذي عقده السيد علي خامنئي، يوم الخميس: "بعون الله ستكون هذه الضربة استكمالا لقرار البرلمان العراقي وإرادة شعوب المنطقة في إخراج القوات الأمريكية من المنطقة".

وأضاف أن "دماء الشهيد سليماني ستروي شجرة المقاومة في المنطقة وستجعلها أصلب".

واعتبر العميد قاآني أن مراسم التشييع التي أقيمت للشهيد القريق قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس ورفاقهما كانت بمثابة استفتاء للتصدي للاستكبار العالمي.

وأفادت قناة "السومرية نيوز" بأن عبد المهدي طلب من وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، إرسال مندوبين لتطبيق قرار مجلس النواب ووضع آليات الانسحاب "الآمن" للقوات من العراق.

وأشار عبد المهدي إلى أن هناك قوات وطائرات مسيرة أمريكية تدخل العراق دون إذن الحكومة.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء إن عبد المهدي تلقى، أمس الخميس، اتصالا هاتفيا من وزير الخارجية الأمريكي تناول التطورات الأخيرة ورغبة مختلف الأطراف بمنع التصعيد والذهاب إلى حرب مفتوحة.

في المقابل صادق مجلس النواب الأمريكي على قرار للحد من قدرة ترامب على شن هجمات ضد إيران دون استشارة الكونجرس.

حاتمي: نهاية التوترات في المنطقة رهن بإنهاء التواجد الأميركي

بدوره أعلن وزير الدفاع الإيراني، العميد أمير حاتمي، في اتصال هاتفي مع نظيره الياباني تانو كونو، أن "إزالة التوتر وإرساء دعائم الاستقرار والأمن في المنطقة رهن بإنهاء الاحتلال الأميركي والتدخل في المنطقة على وجه السرعة".

واعتبر وزير الدفاع الإيراني اغتيال الأمريكيين للفريق الشهيد قاسم سليماني "تجسيداً حقيقياً لإرهاب الدولة". ووصف العميد حاتمي اغتيال مسؤول عسكري كبير من قبل دولة أخرى في أراضي دولة ثالثة بأنه "جريمة كبيرة لم يسبق لها مثيل".

كما رأى حاتمي أن التواجد الأمريكي في المنطقة هو "السبب الرئيسي للتوتر وعدم الاستقرار"، قائلاً: "يجب إنهاء الاحتلال والتدخل الامريكي في أقرب وقت ممكن، لإزالة التوتر وتحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة".

وقال إن "الجمهورية الإسلامية الايرانية كأكبر دولة في منطقة الخليج الفارسي وبحر عُمان لعبت دائماً دوراً في ضمان أمن المياه الإقليمية ويجب على اولئك الذين يسعون لإزالة التوتر ووقف التصعيد وإحلال الاستقرار في المنطقة حث الأمريكيين على مغادرة المنطقة لتحقيق الاستقرار".

العراق يطالب بآلية لانسحاب القوات الأمريكية

من جانبه أعلن رئيس الوزراء العراقي، عادل عبد المهدي، أمس، أنه طلب من الولايات المتحدة الأمريكية إرسال مندوبين لوضع آليات انسحاب القوات الأمريكية من بلاده.

الجيش الكويتي يرفع حالة التأهب للمستوى الثالث

من جانبه رفع الجيش الكويتي حالة التأهب إلى المستوى (3)، على خلفية تصاعد التوتر بين إيران والولايات المتحدة، عقب استشهاد قائد فيلق القدس قاسم سليماني.

والمستوى الثالث يعني الاستنفار والاستعداد المتكامل للقوات.

وبموجب تلك الخطوة، ستنتشر قوات الجيش في جميع المواقع الحيوية والمنشآت المهمة في الكويت؛ وذلك للحفاظ على أمن وأمان واستقرار البلاد، وفق صحف كويتية.

وقالت مصادر رفيعة مطلعة إن هناك عملية رصد ومراقبة من قبل القطاعات الأمنية والعسكرية على مدار الساعة، مشيرة إلى تشديد المراقبة على الحدود البرية والبحرية والجوية.

كما أصدرت وزارة الداخلية الكويتية تعليماتها إلى جميع القطاعات الأمنية لرفع حالة الاستعداد الأمني في أمن الحدود والسواحل والجهات المختصة.

ترامب يلعب بالنار في الشرق الأوسط

كولن كاهل

في يونيو/ حزيران 2011، بينما كانت القوات الأمريكية تنسحب من العراق، شن مسلحون تدعمهم إيران سلسلة من الهجمات الصاروخية القوية على قواعد الولايات المتحدة، وتم قتل أكثر من 10 جنود أمريكيين، وكانت أكبر خسارة في الأرواح في صفوف تلك القوات خلال عدة أشهر.

وكان لدى إدارة الرئيس السابق "باراك أوباما" خياران للانتقام، إما ضربة داخل إيران تقتل من خلالها قادة إيرانيين، وإما تنفيذ غارات عبر قوات العمليات الخاصة في العراق ضد القدرات الصاروخية للمليشيات. ولتفادي التصعيد إلى حرب أوسع مع إيران، اختارت الإدارة الخيار الأخير.

وفي نهاية الأسبوع الماضي، وردا على هجوم صاروخي في 27 ديسمبر/ كانون الأول 2019، أسفر عنه مقتل مقاول أمريكي وإصابة العديد من الأمريكيين والعراقيين في قاعدة بالقرب من كركوك، اتبعت إدارة "دونالد ترامب" في البداية خيارا مشابها عبر شن غارات جوية انتقامية ضد كتائب "حزب الله"، المليشيا العراقية التي تتماشى بشكل وثيق مع الحرس الثوري الإيراني.

ولكن بعد ذلك، في وقت مبكر من يوم الجمعة الماضي، في العراق (الذي يوافق مساء الخميس في الولايات المتحدة)، ألقى الرئيس الأمريكي بقنبلة صادمة للمنطقة والعالم، حيث أذن لهجوم بطائرة بدون طيار أسفر عنه مقتل اللواء "قاسم سليماني"، قائد "فيلق القدس" التابع للحرس الثوري الإيراني، وأحد أبرز قادة إيران، بالإضافة إلى عدد من كبار قادة المليشيات العراقية، بالقرب من مطار بغداد.

مرحلة أكثر خطورة من الاستفزاز

ومع مقتل "سليماني"، دخلت دورة الضغط والاستفزاز المستمرة منذ أشهر بين واشنطن وطهران مرحلة أكثر خطورة، وأصبح خطر اندلاع حريق في جميع أنحاء المنطقة أعلى احتمالا من أي وقت مضى، بحسب ما تقول مجلة "فورين بوليسي" في مقال ترجمه "الخليج الجديد".

وقبل الهجوم بفترة وجيزة، هدد وزير الدفاع الأمريكي "مارك أسبير" باتخاذ إجراء وقائي لحماية القوات الأمريكية، قائلا: "لقد تغيرت اللعبة". لكن هذه ليست لعبة، ولا يمكن أن تكون، مع حجم المخاطر بالنسبة للجانبين.

وبالنسبة لشخصية مثل "قاسم سليماني"، فلا يجب أن يذرف أحد الدموع لأجله، فقد ساعد كزعيم لفيلق القدس، في تنظيم هجمات المليشيات العراقية الشيعية التي أودت بحياة المئات من القوات الأمريكية خلال الاحتلال الأمريكي للعراق.

كما قام بتوجيه السياسة الإيرانية ودعمها لـ"حزب الله" اللبناني، والحركات الجهادية في غزة، والمتمردين الحوثيين في اليمن، ونظام "بشار الأسد" في سوريا، وكان له يد في الهجمات الإيرانية في الخارج، وحملات القمع ضد المتظاهرين الإيرانيين في الداخل.

وفي الآونة الأخيرة، ردا على انسحاب "ترامب" من الاتفاق النووي لعام 2015، وحملة "أقصى ضغط" التي فرضتها الإدارة الأمريكية، قامت إيران بسلسلة من الاستفزازات التي حملت بصمات "سليماني"، بما في ذلك تهديدات لقوات واشنطن في العراق.

ووفقا لرئيس هيئة الأركان المشتركة "مارك ميلي"، انخرطت الجماعات المدعومة من إيران في حملة متواصلة من الهجمات الصاروخية التي تستهدف المنشآت الأمريكية في العراق منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2019.

لكن حتى 27 ديسمبر/ كانون الأول، لم تُسفك أي دماء أمريكية، حتى تم قتل أمريكيين في غارة أخيرة، ردت عليها الولايات المتحدة بسرعة، وشنت ضربات ضد أهداف تابعة لكتائب "حزب الله" العراقي على جانبي الحدود العراقية السورية.

ودفع هذا بدوره قادة المليشيات الشيعية إلى الحشد لحصار السفارة الأمريكية في بغداد؛ ما أثار شبح سيناريو يشبه "بنغازي" الليبية، وكان هذا هو سياق قرار "ترامب" بقتل "سليماني".

مخاطر المواجهة

ولكن مهما كان الأمريكيون يشعرون الآن بتحقيق العدالة بقتل "العقل المدبر للإرهاب"، فلا ينبغي لذلك الشعور أن يحجب الاحتمال الحقيقي للغاية؛ بأن اغتياله قد يثير أحداثا تخرج عن نطاق السيطرة بطرق تضع المصالح الأمريكية ومصالح حلفائها في خطر أعمق.

وكانت إدارتان أمريكيتان سابقتان قد قررتا عدم اتخاذ قرار توجيه ضربة مباشرة ضد "سليماني" بدافع القلق، وشاركهما البنتاجون ومجتمع الاستخبارات ذلك القلق على نطاق واسع، من أن التصعيد الشامل قد يتبع مثل تلك الخطوة على الأرجح.

وفي الآونة الأخيرة، في الربيع الماضي على وجه التحديد، حذرت وزارة الدفاع البيت الأبيض من خطوة تصنيف الحرس الثوري الإيراني كمنظمة إرهابية أجنبية، بحجة أنه قد يعرض حياة الأمريكيين في العراق وأماكن أخرى في المنطقة للخطر.

لكن "ترامب" أقدم على الخطوة على أي حال، وفي يونيو/ حزيران الماضي، ساعد رئيس هيئة الأركان المشتركة آنذاك، "جوزيف دانفورد"، في إقناع "ترامب" بالتراجع عن الانتقام لإسقاط طهران طائرة أمريكية بدون طيار عبر ضربة في الأراضي الإيرانية. لكن هذا الحذر لم يكن حاضرا هذه المرة.

وبرر كل من "ترامب" ووزير الخارجية "مايك بومبيو" قتل "سليماني" باعتباره ضروريا لتفادي هجمات إضافية وشيكة ضد القوات الأمريكية.

ومن الصعب تقييم هذه الادعاءات في غياب نشر الإدارة للمعلومات الاستخباراتية ذات الصلة، في حين أن بيان وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون)، الذي أعلن فيه أن الهجوم كان استباقيا، فإنه لم يكشف شيئا عن هجوم إيراني وشيك.

علاوة على ذلك، تشير بعض التقارير إلى أن "ترامب" سمح باستهداف "سليماني" بعد الهجوم الصاروخي في 27 ديسمبر/ كانون الأول، وأن قوات العمليات الخاصة الأمريكية كانت تنتظر لحظة الحصول على فرصة واضحة ومؤكدة لقتل "سليماني" منذ ذلك الحين.

وقد يفسر هذا سبب حدوث العملية حتى بعد انتهاء الحصار المفروض على السفارة الأمريكية، حين بدا أن الأحداث تهدأ في العراق.

وبغض النظر، يبدو أن "ترامب" وأقرب مستشاريه، كان لديهم نظرية وراء القتل المستهدف لـ"سليماني"، ويبدو أنهم يعتقدون أن إيران هي "نمر من ورق"، وأنه بمجرد انتهاء الضجيج، سوف تعود إلى كهفها من جديد.

والنظام الإيراني في الماضي أبدى بعض الحذر في مواجهة عدو أقوى، وكذلك الأمر في إدارة التصعيد، حيث استجاب القادة الإيرانيون تاريخيا للهجمات التي كانت سرية ويمكن إنكارها، بأن غضوا الطرف عن الرد.

لكن عملية "سليماني" مختلفة. لقد كان عملا علنيا ضد ثاني أشهر مسؤول في إيران. ومن وجهة نظر إيرانية، فإن الاغتيال يعادل أن يتم قتل مدير وكالة الاستخبارات المركزية، ووزير الدفاع، ووزير الخارجية، معا. لكن كل ذلك بالنسبة لإيران كان يجتمع في شخص واحد.

أشكال الرد المتوقع

وسواء أكانت الولايات المتحدة توافق أم لا، فإن إيران تعتبر ذلك عملا من أعمال الحرب. وسوف يرد النظام في الوقت والمكان والطريقة التي يختارها؛ لأن الشيء الوحيد الذي يخشاه أكثر من الصراع مع الولايات المتحدة هو التراجع في مواجهة مثل هذا التحدي المباشر للنظام.

وردا على قتل "سليماني"، هدد المرشد الأعلى الإيراني "علي خامنئي" بأن "الانتقام القوي ينتظر المجرمين الذين سفكوا دماء سليماني ودماء الشهداء الآخرين".

وقد يأتي الانتقام في أشكال عديدة، ويمكن لإيران دفع مجموعات المليشيات الشيعية لتصعيد الهجمات الصاروخية والقنابل المزروعة على الطريق بشكل ملحوظ ضد الأفراد الأمريكيين في العراق، والدفع باتجاه تنظيم احتجاجات وهجمات إضافية ضد السفارة الأمريكية في بغداد.

وقد يستهدف الوكلاء الإيرانيون بضع مئات من القوات الأمريكية التي تحمي حقول النفط في شرق سوريا، أو القيام بهجمات مباشرة ضد القوات الأمريكية في أفغانستان.

ويمكن لإيران أن تطلق صواريخ باليستية على المنشآت الأمريكية في العراق أو الخليج العربي، أو تكثف عمليات تخريب الشحن الدولي عبر مضيق هرمز، أو شن هجمات إضافية بالصواريخ أو الطائرات بدون طيار ضد البنية التحتية الحيوية للطاقة في المنطقة، أو تشجيع "حزب الله" اللبناني، أو الحركات الفلسطينية المسلحة، على مهاجمة "إسرائيل".

ويمكن لطهران تنظيم هجمات ضد الأمريكيين أو المصالح الأمريكية في المنطقة، كما فعلت في الثمانينيات في بيروت، وفي عام 1996 في عملية "أبراج الخبر" بالمملكة العربية السعودية، أو التخطيط لشن هجوم داخل الولايات المتحدة، كما حاولت في عام 2011 ضد السفير السعودي في واشنطن، أو يمكن لإيران استخدام قدراتها الإلكترونية المتطورة بشكل متزايد لضرب الولايات المتحدة.

وإذا تسبب الانتقام الإيراني في المزيد من الدماء الأمريكية، فسوف يدفع ذلك بضربات أمريكية مضادة، تهدف، على حد تعبير بيان صدر مؤخرا عن البنتاجون، إلى "ردع خطط الهجوم الإيراني المستقبلية".

وسوف يضطر القادة الإيرانيون، عند مواجهة ضربات أمريكية إضافية ضد قواتهم ومصالحهم، إلى رد مماثل. وقد لا يرغب أي من الطرفين في حرب شاملة، لكن مع كل تصعيد وتصعيد مضاد، تزداد احتمالات الانزلاق إلى مثل هذه الحرب، ويكون من الصعب رؤية مجال للهروب من هذه الدوامة المتصاعدة.

عواقب جانبية

وحتى إذا تجنب الجانبان شن حرب إقليمية، فمن المحتمل أن تكون هناك عواقب جانبية أخرى عميقة لمقتل "سليماني". وقد يتسبب الغضب العراقي من العملية في جعل الوجود الأمريكي في البلاد يقترب من نهايته.

حيث ندد رئيس الوزراء العراقي "عادل عبدالمهدي" بالضربة بالفعل، باعتبارها انتهاكا للسيادة العراقية، وعملا عدوانيا ضد الشعب العراقي، ولن يكون مفاجئا إذا طالب البرلمان العراقي بالانسحاب الكامل للقوات الأمريكية في الأيام المقبلة.

وقد يستغل "ترامب"، الذي طالما كان ينتقد تأمين الحلفاء "غير الممتنين"، الأمر بالفعل كفرصة لسحب القوات. وربما تروق النتيجة لمؤيدي "ترامب"، لكنها ستمهد الطريق لإيران لتوسيع نفوذها في العراق بشكل أكبر، مع زيادة صعوبة التحقق من عدم عودة تنظيم "الدولة الإسلامية".

ومن المحتمل أن تكشف إيران استفزازاتها على الجبهة النووية أيضا. وخلال العام الماضي، ردا على انسحاب "ترامب" من الاتفاق النووي، استأنفت طهران تدريجيا عناصر برنامجها النووي.

ومع تصاعد التوترات مع الولايات المتحدة، من المحتمل اتخاذ خطوات أكثر دراماتيكية، بما في ذلك استئناف مستويات أعلى بكثير من تخصيب اليورانيوم. وبينما تقترب إيران أكثر فأكثر من القدرة على إنتاج الوقود لسلاح نووي، مع تلاشي احتمالات الحل الدبلوماسي، سوف يظهر طريق آخر إلى مواجهة عسكرية مع الولايات المتحدة أو "إسرائيل".

وبالنظر إلى هذه المخاطر، تحتاج الإدارة إلى إطلاع الشعب الأمريكي على استراتيجيتها وخططها، وتحتاج إلى توفير المعلومات الاستخباراتية التي استخدمتها لتبرير الضربة، وشرح كيف سيخفف ذلك من المخاطر التي لا تعد ولا تحصى الناجمة عن ذلك.

يجب أن تكون الإدارة قد استعدت قبل الضربة لعملية أمنية وطنية شاملة لضمان سلامة الأفراد العسكريين والدبلوماسيين الأمريكيين في جميع أنحاء الشرق الأوسط، والاستعداد لعمليات الإجلاء المدني المحتملة، وحماية البنية التحتية الحيوية في المنطقة وفي الداخل ضد المليشيات المدعومة من إيران أو الهجمات الإلكترونية، وأن تكون القوات الأمريكية مستعدة لردع طهران وإدارة التصعيد معها.

وحتى الآن، لم يُظهر "ترامب" العقلية أو الصبر اللازم لمثل هذه المداولات، ولم تظهر إدارته أبدا مثل هذه الكفاءة. والآن، بسبب القرارات "المشؤومة" التي اتخذها، تواجه الإدارة إلى حد بعيد اختبارها الأعظم.

وبينما تتوجه الولايات المتحدة إلى مياه مفتوحة ومظلمة على نحو متزايد، يوجد خطر حقيقي للغاية من أن الإدارة "تبحر عمياء" عبر هذه المياه.

مجلة "فورين بوليسي" الأمريكية
"الخليج الجديد"
4 يناير 2020

فضول تعزي

محمد التعزي

العالم الآن يعيش بترقب كبير حالة جنون يعيشها كل من قادة أمريكا وقادة إيران، ولا يدري أحد من الناس في العالم من الذي سيضغط على الزناد هل إيران أو أمريكا، ذلك أن كلاً منها قد عمل وبكل وتيرة عليا على إشاعة أن الغلبة ستكون لها، فإيران قد وضعت كما تقول أهدافا خطيرة على درجة من الحيوية، ستنالها في الوقت المحدد زماناً ومكاناً، بل هيأت إعلامياً الرأي العام والخاص لذلك، وأمريكا على لسان الرئيس المجنون قد حدد 52 هدفاً حيوياً للصواريخ الأمريكية إن أمعنت إيران للنيل منها رداً على مقتل الجنرال سليماني.

ليس المشكل هذا وحسب، وإنما يكمن في أن كلا الطرفين الأمريكي والإيراني قد تسابقا على التمكين لفكرة "الأقوى" لكل منهما، وإن كانت المصداقية للغلبة الأمريكية قد تحققت نسبياً للأمريكي بقتل الجنرال سليماني الذي كان له دور بارز في التصدي لحزب التكفير "داعش وأخواتها"، وهو الحزب الذي يشكل الجناح العسكري للوهابية في المنطقة والعالم.

لقد أذاع هذا المعتوه "ترامب" ما كان سراً أنه لن يتردد في مواصلة دفاعه عن السعودية "البقرة الحلوب" مادامت تدر حليبها "مئات الملايين" للخزينة الأمريكية، وقد علم العالم أن ترامب أكثر من مرة كرر ذلك دون أن تجرؤ السعودية أن تعلق على هذا الخبر، بله أن تكذبه!

لقد هيأ كل من الأمريكيين والإيرانيين الرأي العام العالمي للمسابقة على من سيسدد الضربة الأولى، وقد فعلها ترامب المجنون بقتله سليماني، وردت إيران بضرب قاعدة عين الأسد الأمريكية في الأنبار وقاعدة أخرى في أربيل بالعراق، ولم يسع الإيرانيين ومن في فلكهم أن يسربلوا أكفهم، فلما تزل هذه الأكف على الزناد والأفئدة معاً، وهو موقف الكثيرين من العرب حين كان المرحوم أحمد سعيد يجمع مئات الألوف حول إذاعة "صوت العرب" على صدى المرحوم جمال.

والجواب قبل السؤال بكل توكيد أن دول الخليج كلها دون استثناء قواعد أمريكية، فمن مطارات السعودية في تبوك وغير تبوك، ومن مطارات الكويت والبحرين، كان العراق يصاب بالضرب الذي لم يكن مهاودا ولا متراخياً من قبل الأمريكيين، بل إن العدوان على العراق استعان بطائرات الخليج، إمعاناً في إذلال ما يسمى مجازا القومية العربية من المحيط الهادر إلى الخليج الثائر، بينما مات عبدالناصر من الكمد حين قتله أصحاب "البشوت" و"العقالات".

وحدة الأمة ضد أئمة الكفر فرض واجب

عبدالفتاح حيدرة

المميز في خطاب السيد القائد بمناسبة أسبوع الشهيد، أنه حمل 3 رسائل هي "الدافع والموقف والقضية العادلة"، شرح ووضح أفكارها بالتتالي المترابط بالتوجيه الإلهي والحق والمنطق والعقل، وبدأ هذه الرسائل جميعا بفكرة المناسبة والحديث عن أثر سيرة تضحيات الشهداء في الأمة، كأثر يحدد للناس العنوان والمضمون الذي هو الانطلاق "في سبيل الله"، والذي منه ولأجله انطلق الشهيد والمجاهد والمقاتل بقوة الإرادة والثبات والاندفاع.

الرسالة الأولى في خطاب السيد القائد حددت المعرفة بوعي عنوان ومضمون "الدافع" للانطلاق في سبيل الله، حتى يرى الناس الواقع التطبيقي للأخلاق والقيم والتضحية في الواقع العملي الذي دفع بالشهيد للتضحية بنفسه، "الدافع" الذي يجعل الحديث عن سيرة الشهداء يعطي ذلك الأثر الذي تحيا به الأمة، كون الشهداء هم تاج عزها وعنوان مجدها وحاملي رايتها، وهو "الدافع" الذي يوضح أن الحياة ميدان مسؤولية وصراع، وأن المتغيرات الكبرى لا تحدث إلا بالتضحية وتحمل المسؤولية.

الرسالة الثانية في خطاب السيد القائد وبترابط وتتال قرآني وفكري وثقافي ووطني وإنساني، محددًا المعرفة بقيم عنوان ومضمون "الموقف" كموقف كلي وشامل للجهاد في سبيل الله أثناء مواجهة الوجود الأمريكي والإسرائيلي، وهنا حدد السيد القائد "الموقف" من مسارات الهجمة الأمريكية بمسارين هما "مسار التبرير لما تفعله أمريكا، ومسار التثبيط والتخذيل لمواجهة أمريكا"، وما يحمله هذان المساران من إعطاء الحق لأمريكا بأن تحتل وتغزو وتدمر البلد الذي تريده، وهذا يتطلب إظهار "الموقف" إلى جانب وجود "الدافع".

الرسالة الثالثة في خطاب السيد القائد، وبعد أن حدد لنا "الدافع"، ووضح لنا "الموقف"، والفرق بين دافع وموقف الحق ودافع وموقف الباطل، ومن مبادئ المسيرة القرآنية وتوجيهات وأوامر كتاب الله، حددت الرسالة المعرفة بمشروع عنوان ومضمون "القضية العادلة"، لمقاتلة أئمة الكفر، وانطلق حديث السيد القائد حولها من جوهر انتماء الشهيدين قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس، كمجاهدين انطلق دافعهما وموقفهما من خلال تبنيهما الدفاع عن "القضية العادلة"، وهي انتماؤهما للأمة الإسلامية كلها، هذه الرسالة تحدد وبوضوح مشروع قضية المسيرة القرآنية العادلة، ودافعها وموقفها هو ما كشف عنه السيد القائد لمواجهة المعادلات الأمريكية وكيف أن أمريكا تجاوزت كل الاعتبارات، ولم تحترم أعراف وقوانين الأرض والسماء.

وهنا أشار السيد القائد إلى أن المعادلة الأمريكية الأولى هي "محاولة ترسيخ فكرة الاستباحة للواقع الإسلامي في ذهنية الشعوب العربية والإسلامية"، وأن تفعل فيهم ما تشاء وأينما تشاء ومتى تشاء، وألا يراعوا في ذلك أي اعتبار طالما والهدف مسلم أو شعب ودولة إسلامية، وهذا ما لا يمكن أن يقبله وعي الشعوب الإسلامية ولا قيمها ولا مشاريع الأحرار، كونها معادلة لا يمكن أن يسكتوا عنها، ولا يمكن أن تكون مقبولة، وهو ما أبرزه أحرار إيران بإطلاق الصواريخ على القواعد الأمريكية، وأن هذا الرد هو معادلة الموقف الصحيح والسليم، معادلة تحرك مشروع حر وعز وإباء للدفاع عن القضية العادلة.

أما معادلة أمريكا الثانية التي وضحها السيد القائد، فهي معادلة "التجزئة للمعركة"، وأكد السيد القائد أنها من أخطر المعادلات، وهدفها حتى لا يقف الأحرار مع بعضهم البعض، وعزل معارك الأمة الواحدة. والمعادلة الصحيحة والسليمة لمواجهة المعادلة الأمريكية هي معادلة الاندفاع لاتحاد الأمة اليوم في كافة البلدان المقاومة ضد التواجد الأمريكي والإسرائيلي، وبموقف موحد تكون فيه الشعوب الإسلامية أكثر وعيا من التأثر بالدعايات الإعلامية، للدفاع عن قضيتهم العادلة الأولى، وهي قضية التحرر والاستقلال.

في الختام، ومن الوعي بهدى وبحجج آيات وأوامر وتوجيهات الله، وتمسكا بقيم كتاب الله الكريم وبمبدأ مشروع المسيرة القرآنية، وبشكل سلس ومنطقي، أعلن السيد القائد أن اليمن جزء من معركة التوحد اندفاعا وموقفا للانتصار في القضية العادلة، وأن توحيد الأمة ضد التواجد الأمريكي والإسرائيلي فريضة من الفرائض، لدفع هذا الظلم والخطر الأمريكي والإسرائيلي الذي يهددنا جميعا، مؤكدا في هذا الأمر أن المرحلة هي مرحلة فصل جديد عنوانه ومضمونه التوحد لمواجهة الخطر والشر الأمريكي والإسرائيلي، وأن اليمن مع كل الأحرار في الأمة الإسلامية في هذه المعركة، كونها أصبحت أقوى من أي وقت مضى.

قاسم سليماني.. الجنرال المثقف شهيداً

محمد حسين بزي

ما لا يعرفه الكثيرون عن قائد فيلق القدس الجنرال قاسم سليماني (1957–2020) أنّه كان من أكثر ضباط الحرس الثوري الإيراني ثقافة ووعياً؛ إن كان على مستوى المعرفة الدينية ذات البعدين التنويري والثوري، أو على مستوى المعرفة السياسية الاستراتيجية ومتابعته الحثيثة والدقيقة لمعظم ما كان يصدر في هذا المجال من دوريات عن مراكز الأبحاث والدراسات العالمية في الشرق والغرب، حيث كان يتقن عدة لغات من بينها اللغة العربية.

والمفارقة أنّ اللواء قاسم سليماني كان يؤمن بـ"سلام الأقوياء"، وله في ذلك مقاربات فكرية؛ رغم أنّ البعض كان يحسبه على المعتدلين من قادة حرس الثورة بخلاف ما يحسب قائد الحرس الثوري الحالي الجنرال حسين سلامي.

"الرجل الغامض" وحتى "الرجل الأقوى" في الشرق الأوسط كما وصفه جان ماغوير، الضابط السابق في وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي إيه).

لكن أيضاً، ما لا يعرفه الكثيرون أنّ الحاج قاسم الصامت شبه الدائم الذي كان يمتلك شخصية فولاذية مشهودة قد غلبت على صورته العامة، كان في الوقت نفسه متواضعاً حنوناً حيّاءً رحيماً ومن البكائين في قيام الليل متضرّعاً لله بأن يرزقه الشهادة، التي كانت في مناجاته الدائمة.

وكانت علاقته الوثيقة جداً بالقائد الحاج عماد مغنية (1962–2008) قد لعبت دوراً أساسياً في حرب تموز التي شهد سليماني شخصياً معظم أيامها وتفاصيلها، بل يمكن القول إنّه قد شارك فيها وبالخطط التي رسمت النصر في تموز 2006.

أمّا عن علاقة سليماني بجمال جعفر التميمي (1954–2020) المعروف بأبي مهدي المهندس، رئيس أركان الحشد الشعبي العراقي، ومؤسس كتائب حزب الله في العراق، والذي استشهد معه في الغارة الجوية الأمريكية، فجر الجمعة 2020/1/3، فإنّ هذه العلاقة تعود لثمانينيات القرن الماضي عندما كان المهندس عضواً بارزاً في المجلس الأعلى الذي كان يقوده السيد محمد باقر الحكيم (1939–2003).

وفي السنوات الأخيرة شكّل سليماني والمهندس ثنائياً جهادياً متميزاً في العمل الدؤوب والمتكامل الذي ظهر للعلن مع تأسيسهما الحشد الشعبي العراقي الذي حظي بتأييد المرجعية الدينية في النجف، وقام بمحاربة "داعش"، وحرّر معظم التراب العراقي من الإرهاب التكفيري العابر للحدود.

"القائد الصامت" كانت عرفته أيضاً الميادين السورية في التخطيط والتصدي لإرهابيي "جبهة النصرة" و"داعش"، وفي هذا الأمر تفاصيل لا تحصى الآن.

أمّا عن اغتياله مؤخراً في بغداد مع المهندس وعدد آخر من ضباط فيلق القدس ومسؤولين في الحشد الشعبي، بأمر مباشر من الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب"، فلا يبدو أنّه سيمر دون رد مؤلم على الإدارة الأمريكية ومصالحها في الشرق الأوسط تحديداً، سيما مع الوعد الذي قطعه آية الله السيد علي الخامنئي، بعد ترؤسه مجلس الأمن القومي الإيراني، للمرّة الأولى، ومن ثم تعيينه الفوري الجنرال إسماعيل قاآني لقيادة قوة القدس. قاآني الذي لا يقل كفاءة ولا خبرة ولا حنكة عن سليماني، كان شغل عدة مناصب قيادية في الحرس الثوري الإيراني، وكان آخرها النائب الأول لسليماني.

وبعد إعلان ترامب عن مسؤوليته المباشرة في إعطاء الأمر لاغتيال سليماني والمهندس، ربما لتحييد إسرائيل، بات من شبه المؤكد أنّ المنطقة قد دخلت في حقبة –وليس مرحلة– صراع حتمي لن ينتهي إلّا بإعادة رسم خريطة قوى جديدة للمنطقة مشابهة لما انتهت إليه الحرب العالمية الثانية، ولكن هذه المرة بشكل علني تعلنه الدول رسمياً، وقد تسهم فيه أو تستفيد منه روسيا والصين بشكل مباشر أو غير مباشر، لأنّ اغتيال قائد بحجم قاسم سليماني، وهو المهندس الميداني الأول لكل محور المقاومة في المنطقة، قد أعطى الإشارة لهذا النوع الجديد من الصراع الذي تختلف أدواته عن الكلاسيكية المتعارفة؛ طبعاً إذا ما قرّرت إيران ومحور المقاومة إطلاق الجيل الثاني من هذه الأدوات، وليس أمامهما إلّا إطلاقه، والتي ليس أقلها فرض واقع سياسي وعسكري مغاير للتوقعات في زمانه ومكانه، وتكون نتائجه بقدر هزيمة حرب كبرى لأمريكا في المنطقة.

خريطة رقم (1)

خريطة رقم (2)

كارلوس شهاب *

لكي يوضع صراع المماليك والعثمانيين في سياقه التاريخي الأقرب للدقة لا بد من العودة إلى عدة محطات تاريخية لإيضاح أصول هذا الصراع.

صراع المماليك والعثمانيين
في سياقه التاريخي

الفترة الأولى تبدأ مع محمد الثاني (الفاتح) الذي يعتبر المؤسس الفعلي للإمبراطورية، فبعد استيلائه على القسطنطينية عام 1453 بعد حصار طويل في معركة أقرب للمعارك الحديثة وقتها (بحسب يلماز أوزتونا، أضاء المماليك القاهرة لمدة 3 أيام ابتهاجا بهذا النصر) شرع في دعم أركان حكمه، فتقدم نحو المورة لدعم حليفه ديمتري باليولوغ في حملتين عسكريتين (1458 و1460) ضد البندقية، ثم التوغل في البوسنة والهرسك في عام 1463 أيضاً ضد البندقية، ثم في العام 1468 بالسيطرة على إمارة قرامان جنوبي الأناضول (خريطة رقم 1). هذه الإمارة لم تكن لقمة سائغة للعثماني، فمنذ البداية لم يستطع العثمانيون السيطرة على القبائل التركمانية فيها. وفي العام 1471 ظهر أوزون (أو قوصون) حسن، زعيم آق قوينلو، والذي يسيطر على شرق الأناضول وإيران (خريطة رقم 2)، مطالبا بعرش إمارة قرامان. ولكي يضمن "حسن" هذه الإمارة عقد اتفاقاً مع البندقية ينص على أن يسيطر على الأناضول بأكمله من دون أن يبني قلاعاً على المضائق أو قرب الشواطئ التي تمر بها سفن البندقية، وكذلك سيطرة البندقية على: مورة Morea، ليسبوس Lesbos، أيوبا Euboea، وأرغوس Argos. نجح حسن بطرد العثمانيين من إمارة قرامان بعملية مشتركة مع البندقية، حيث قامت سفن البندقية بإنزال على شواطئ الإمارة، وتوجه إلى بورصة نفسها، لكن محمد أوقف تقدم حسن ثم هزمه في موقعة باشكانت عام 1473 وسحق جيش حسن ثم حوصر البنادقة في شكودرا، وانتهى هذا الصراع عام 1478 بتوقيع اتفاقية صلح تضمن انسحاباً من المناطق التي احتلتها مع دفع ضريبة سنوية قدرها 10000 دوقية ذهبية لإسطنبول مقابل حرية التجارة للبندقية مع المرافئ العثمانية. كان المماليك في مصر منزعجين من سيطرة العثمانيين على إمارة قرامان التي تقع شمال مرافئهم، وكذلك كانت تابعة لسيادتهم هي وإمارة أوزون حسن، التي أنهاها محمد الفاتح، وسيترتب على رفض هذه السيطرة أن يدخلوا في صراعات الأناضول.

الفترة الثانية تبدأ بعد موت محمد الثاني (الفاتح) عام 1481، إذ يندلع نزاع عنيف تشارك فيه الإنكشارية ضد السياسة العامة لإدارة محمد الفاتح. فلتنفيذ حروبه الكبرى أرهق الفاتح مؤسسة الإنكشارية بحروب متواصلة تمتد حتى فترة الشتاء. ولتمويل هذه الحروب رفع رسوم الجمارك والضرائب المفروضة على الفلاحين، وخفض قيمة العملة الفضية عدة مرات، كما وقام بتحويل أكثر من 20 قرية ومزرعة كانت ضمن نطاق الأوقاف وأملاك العائلات العريقة إلى رقابة الدولة ووزعها على أصحاب التيمارات (نخبة الدولة العسكرية والإدارية). تسببت هذه السياسات بسخط واسع بين العلماء والمشايخ والعائلات العريقة الذين تحلقوا حول بايزيد، ابن محمد الثاني، كونهم رأوا فيه إمكانية إلغاء سياسات والده، في حين تحلق المعارضون للإلغاء بصف جم، شقيق بايزيد، ودارت حرب أهلية بين الشقيقين، حسمها "معبود الانكشارية" كديك أحمد باشا لصالح بايزيد عام 1481، وطرد جم الذي وجد منفاه في مصر، وألغى بايزيد كافة سياسات والده وأعاد الأراضي للأوقاف وسحبها من أصحاب التيمارات، كما أنه رفض التوسع بالحروب، مما أثار معارضة كديك أحمد باشا. هذه المعارضة تسببت بمقتل الأخير عبر مكيدة دبرها بايزيد.

عام 1482 عاد جم إلى إسطنبول بمعونة المماليك، وتفجرت حرب أهلية ثانية استطاع بايزيد الانتصار فيها مرة أخرى، وطرد أخاه إلى إمارة رودس. أشعل دخول جم بالمعونة المملوكية العداء المملوكي العثماني المضمر من السيطرة على إمارة قرامان، فقاد بايزيد 6 حملات كبرى ضد سلطان مصر والشام المملوكي وإمارة ذي القدر، التي تمثل خط دفاع عن الأراضي المملوكية وتتبع لسيادتها. لكن هذه لم يسفر عنها شيء، وأثبتت عدم جدواها، فعقد الطرفان صلحاً تعود فيه الأوضاع إلى ما كانت عليه.

الفترة الثالثة تبدأ من نهايات حكم بايزيد واشتعال تمرد القزلباش في الأناضول. القاعدة الشعبية لهذا كانت من القبائل التركمانية التي تستوطن إمارة أق قوينلو، شرق الأناضول، تحت قيادة أوزون حسن. وبعد أن فتك بهم محمد الثاني (الفاتح) عام 1473، حاول بايزيد تسجيلهم في الدفتر العثماني لكي يدفعوا الضرائب للدولة مقابل استيطانهم في الأرض. رفضت هذه القبائل إجراءات بايزيد، وبايعت في هذا الوقت الشاه إسماعيل الصفوي، الذي بدأ يأخذ مكان أوزون حسن كمعارض للعثمانيين. وفي العام 1511 أشعل القزلباش تمرداً بقيادة السپاهية (أصحاب التيمارات الذين جردهم بايزيد من امتيازاتهم). أحرقت هذه الانتفاضة كل ما في طريقها نحو بورصة، فقام سليم (العابس) بعزل والده وإعلان نفسه سلطانا. سليم هو شخصية دموية، ولكن دمويته كانت في سياقها، فهو لا يختلف عن الأمير أوليغ الذي بطش بإخوته، ولا يختلف عن الملك شارل التاسع الفرنسي الذي ذبح ما يقارب 20 ألف بروتستانتي عام 1572 في مذبحة سان بارتيليمي. في كل دولة سلالية ستجد شخصية مشابهة لسليم العابس، وليس من المنطقي أن تُحاكم هذه الشخصيات بمحاكمات اليوم. بطش سليم بإخوته الذين ينافسونه على العرش، ثم تبعها بسجن وذبح 40 ألفاً من قادة وأتباع تمرد القزلباش. توجه بعدها لموقعة جالديران 1514 التي استطاع فيها تحجيم الصفويين في الشرق.

كانت من بين الإمارات الداعمة للتمرد القزلباشي إمارة ذي القدر التركمانية "دولكادر أوغلو" (خريطة رقم 3) والتي كانت تتبع اسمياً السلطان قانصوه الغوري المملوكي. توجه سليم بعد جالديران إلى هذه الإمارة، وكان الصدام المملوكي العثماني حتمياً بعد سيطرة سليم على هذه الإمارة. تتابعت أحداث هذا الصدام وصولا لإعدام طومان باي وتعيين خاير بك المملوكي والياً على مصر. تجدر هنا الإشارة إلى أن المماليك طلبوا مساعدة العثمانيين لمواجهة البرتغاليين، كما أن شريف مكة أرسل وفدا يحث السلطان سليم على التدخل، وكان شائعاً بين الحكام المحليين -مثل شريف مكة- أن تقدم سليم يأتي فقط بالضد من المماليك، وبالتالي أيدته واعترفت به، حتى أن سليم لم يواجه مقاومة أثناء عبوره سيناء، نظراً للأمان الذي أعطاه.

خريطة رقم (3)

خارطة تبين الحدود العثمانية-المملوكية والمنطقة العازلة بينهما عشية حرب 1485 - 1491

* كاتب وباحث عراقي.

الكلمات المتقاطعة

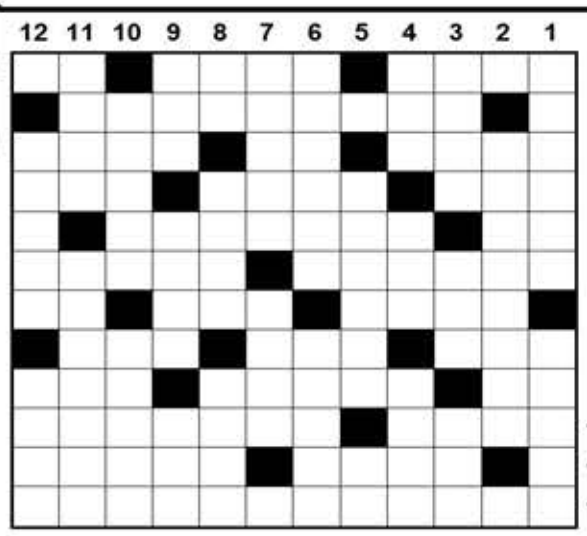

أفقياً

1 - نبي ابن نبي – أفضل – دماغ.
2 - مديرية في حضرموت.
3 - دولة عربية – ثلثا وسط – فضة.
4 - ليّـن – فرن – صعب وشاق (معكوسة).
5 - أرض مستوية (معكوسة) – مقاتلون.
6 - مرتفعات – أحد الأنبياء.
7 - ثابت ولازم – فوري (معكوسة) – خاصتي.
8 - طـرب – عفريـت (معكوسـة) – مـا تقذفه المعدة (معكوسة).
9 - متشابهان – ما يؤخذ من المحاربين بالقوة – فوز وغلبة.
10 - أحمـي (معكوسـة) – سـورة قرآنية.
11 - إشارات – العين (مبعثرة).
12 - ممثل يمني قدير.

عمودياً

1 - يقدر – الرجال يوم زفافهم (معكوسة).
2 - نبات عطري وهو نوع من التوابل.
3 - شركة إلكترونيات يابانية – حرف أبجدي – جدير.
4 - مدينة مغربية – قارن – أشعة كهرومغناطيسية.
5 - تجاملين – للتمني (معكوسة).
6 - ذرات مشحونة كهربائياً – أجرام سماوية.
7 - مرض جلدي – يُحسّـن.
8 - من الأمراض المعدية – قائد السفينة – لفظة (معكوسة).
9 - زوج – طاعة – شان.
10 - يشدني – محب لنفسه (معكوسة).
11 - حصين – ولاية تونسية.
12 - نعزي – متخلف.

حل العدد السابق

	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ج	■	ر	هـ	ب	ن	م	■	ر	و	خ	ب
2	م	ك	ي	ا	ل	■	ل	ا	ح	■	و	و
3	هـ	ا	■	ن	ا	س	ح	ن	ب	ب	ر	ظ
4	و	د	ن	و	ك	ي	ا	ت	■	ع	م	ة
5	ر	ي	■	ف	و	ك	ن	ش	ا	ل	ك	■
6	■	ل	ا	ر	و	ك	■	ر	ب	■	س	ب
7	م	ا	ق	■	ت	م	ا	■	و	ب	ر	ي
8	س	ك	ا	ر	ك	■	ن	ب	ت	■	■	د
9	ا	■	ي	م	■	ا	ل	ت	ر	ع	ي	ب
10	ء	ا	ض	ي	ب	ل	ا	ر	ا	د	ل	ا
11	■	ب	هـ	ن	ي	■	س	و	ب	ا	ك	■
12	ى	ت	م	■	ن	ب	■	ل	■	ر	م	خ

سودوكو

إعداد: هاني جعمان

حل العدد السابق

6	2	9	3	4	5	8	1	7
1	4	7	9	8	6	2	3	5
3	8	5	1	2	7	4	9	6
4	1	8	7	3	9	6	5	2
9	3	6	2	5	8	7	4	1
5	7	2	6	1	4	3	8	9
2	5	1	8	7	3	9	6	4
8	6	4	5	9	2	1	7	3
7	9	3	4	6	1	5	2	8

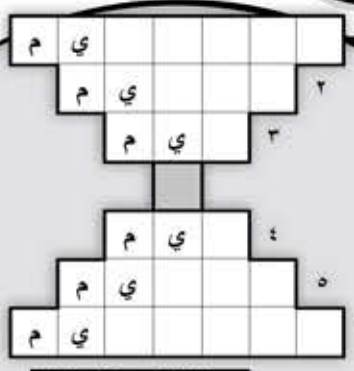

1 – سورة قرآنية.
2 – عين ماء في الجنة.
3 – حرف أبجدي.
4 – ظلم.
5 – تلقين وتدريس.
6 – من التقسيمات الإدارية في بعض الدول.

حل العدد السابق

١	ل	ح	ط	ي	ئ	ة
٢	ت	ح	ل	ي	ق	
٣	ح	ب	ر			
٤	ب	ر	ح			
٥	ت	ح	و	ي	ل	
٦	ا	ل	ح	ج	ر	ا	ت

أدخل الأرقام الموجودة بالأسفل داخل المربعات بشكل عمودي وأفقي بحيث تتداخل في ما بينها

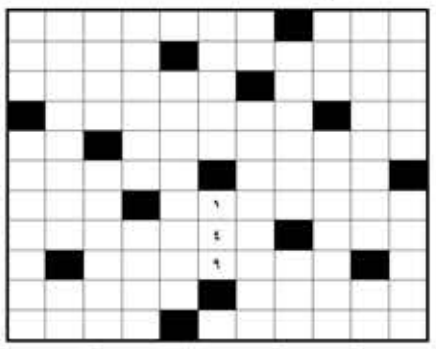

حل العدد السابق

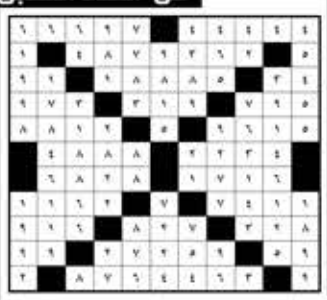

رقمان	٣ أرقام	٤ أرقام	٥ أرقام	٦ أرقام	٧ أرقام	٨ أرقام
١١	١٦٣	١٥٦٨	٢٥٢٧٤	١٧٦٣٦٤	١٥٤٥٧٤٧	٢٢٨٢٧٥١٥
٣٨	٣٥٧	٣٩٢٥	٣٧٤٢٣	٢٣٤١١٧	٣٦٥٦٥٣٨	٤٤٢٧١١٦٦
٤٤	٤١١	٤٦١٥	٤١٣٧١	٣٨٨٤٧٤	٥٤٧٨٧٦١	٥٥٢١٥٧٢٦
٥٧	٤١٦	٦٢١٣	٦٤٨٩٧	٥٨٧٣٣٦	٧٣٣٥٢٦٥	٧٢٧٩٤٦٨٦
٧٥	٥٢٥	٩٤٥٢	٧٢٤٥٤	٦٤٤٧٥٩	٨٢٢٩٢١٣	٨٦٣٦٤٥٢٢
	٦٥٤	٩٤٣٣	٩١٣٥٩	٩٥٤١٩٤	٩١١٩٢٢٩	
	٩٤١				٩٦٩١٣٧١	

أدخل مرادف الكلمات بالأسفل مكان الأرقام لتحصل على

أكبر عصب في جسم الإنسان دون وقاية

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١

2+1+7+8 = ماء عذب.
10+6+4 = حرف أبجدي.
5+11+3+9 = صوت الغراب.
10+5+8 = ما يعلو الماء من رغوة.

حل العدد السابق

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣
ع	ب	د	ا	ل	ل	هـ	ا	ل	و	ز	ي	ر

الأبـراج الصينيـة

برج الفأر – برج الأرنب – برج الحصان – برج الديك
برج الثور – برج التنين – برج العنزة – برج الكلب
برج النمر – برج الثعبان – برج القرد – برج الخنزير

برج النمر

يشمل برج النمر مواليد الأعوام
1902 -1914 -1926 -1938 -1950 -1962 -
1974 -1986 -1998 -2010 -2022

يتوقع أن يكون هذا العام محاط بالمصاعب والمتاعب كما أنهم يتعرضون لخيبات أمل كبيرة ويصابون بالفشل أحياناً، وينصحوا أصحاب برج النمر بعدم الاستسلام والإصرار حتى يستطيعوا تخطي هذه العقبات كما أنصحهم بضرورة الاستعانة بمساعدة الأصدقاء.

برجك اليوم

الحمل 21 مارس - 19 أبريل
طموحاتك أكبر من المنصب الذي أنت فيه الآن لا تقلق فقريباً ستتاح لك الفرصة لتثبت جدارتك. لديك منافس قوي على من تحب.

الثور 20 أبريل - 20 مايو
لا تستخدم السلطة المعطاة لك في غير مكانها ولا تستغل منصبك لأن ذلك سينعكس عليك قريباً. الحبيب يطلب منك المزيد من الاهتمام فلا تهمل هذا الجانب.

الجوزاء 21 مايو - 21 يونيو
ابتعد عن التردد وقم بعرض أفكارك على المديرين فبالتأكيد ستلقى إعجابهم. تفكر جدياً بموضوع الارتباط والزواج بمن تحب ولا تتردد.

السرطان 22 يونيو - 22 يوليو
قد تحدث تغيرات في مجال عملك فلا تحزن لأنك ستدخل مجالاً وتجربة رائعة وستثبت جدارتك بها. لاتكن قاسياً مع من تحب.

الأسد 23 يوليو - 22 أغسطس
لا ترتبك وواجه الضغوطات التي تتعرض لها في العمل. حاول أن تفاجئ من تحب بهدية فهذا سيقربك منه أكثر.

العذراء 23 أغسطس - 22 سبتمبر
حاول أن تكون اجتماعياً أكثر مع زملاء عملك ولاتكن انعزالياً شاركهم نشاطاتهم. حاول أن تتبع دائماً الحوار الهادئ مع من تحب.

الميزان 23 سبتمبر - 23 أكتوبر
فرصة ممتازة لاستثمار أموالك فالحظ حليفك ويقف إلى جانبك هذه الفترة. إن من تحب يمر بأزمة يجب أن تقف إلى جانبه وتسانده.

العقرب 24 أكتوبر - 21 نوفمبر
قد يحدث خطأ في إحدى معاملاتك المالية ما يتطلب منك أن تعيد المعاملة لتصحيح هذا الخطأ. علاقتك ممتازة مع الحبيب هذه الفترة.

القوس 22 نوفمبر - 21 ديسمبر
قد ترتبك اليوم بسبب طلب مديرك منك إنجاز مهام مستعجلة. حاول أن تفكر بهدوء وأن تنجز الأمر بكفاءة. افهم جيداً ما يريده الحبيب منك.

الجدي 22 ديسمبر - 19 يناير
حاول أن تكون يقظاً هذه الأيام أحدهم يكيد لك بأمر ما. حاول أن تستغل الفرصة بوجود جو رومانسي لتعترف لمن تحب بحقيقة مشاعرك.

الدلو 20 يناير - 18 فبراير
حاول أن تطرح أفكارك اليوم فقد تعجب أحد الرؤساء وتحصل من خلالها على منصب جيد. حاول أن تتألق اليوم فقد تصادف شريك عمرك.

الحوت 19 فبراير - 20 مارس
الكثيرون يحاولون صرف انتباهك اليوم وإبعادك عن مهامك كن يقظاً وتصرف بحكمة. علاقتك ناجحة مع من تحب فكن مرتاحاً.

مدير التحرير: خالد حسان
سكرتير التحرير: عبدالله الصالحي
المدير الفني: فؤاد الصباحي
السكرتير الفني: سمر السقاف
العلاقات العامة والإعلان - الاتصال: 773435830
nojournalism@gmail.com
@nojournalism1

ريـان الكلـداني

نـص الرثـاء الـذي كتبـه قائـد المقاومـة المسيحية في العـراق في استشـهاد اللـواء قاسـم سـليماني والحاج أبو مهدي المهندس

أبانا الذي أمسك بسقوف الكنائس

بسم الله والحق والمقاومة
فقدت فجر اليوم أبي، روح أبي كانت فيكما.
أنتما، معاً، كنتما أبي.
لا الهوية ولا الاسم ولا الصَفة تفصل بين ما وحده النضال وعمدته الشهادة.
رسالة الى روح أبي القائد الشهيد:
حاج قاسم، أبو مهدي،
لن أخاطبك من حرقة قلب ابن فقد والده.
لن أبارك لك شهادتك بلسانِ تلميذ علّمته الجهاد.
لن أرثيك من وجع حزبٍ مقاوم كنت أنت عماده.
أقف فوق عار العدو ومجدك،
فوق ركام السيارات...
تعلو اليد على الجبين... لا أصدّق.
أنا الذي سمعك تصلّي وتدعو عشرات المرات في جبهات القتال: اللهم منّ علينا بالشهادة، وحسن العاقبة.
أنا الذي يعرف أن روحك تزهو وتفرح وتتهلل في السماوات مع الأبرار والشهداء والمجاهدين.
أنت تفرح في جنّات الأبدية قائداً فارساً على حصان من مجد وجبروت وشجاعة ونضال.
لكنني حزين..
حزن الكنائس التي أمسكت بسقوفها ومنعتها من الانهيار...
حزن الكهنة والرهبان والراهبات والصوامع التي صنت عرضها ورددت عنها كيد التكفيريين...
حزن اللغة الكلدانية والسريانية التي نصَرتَها، والإرث الذي قوّيتنا لنحميه ونحفظه.
أبكي بكاء كل قومي وكل أهلي وكل بلادي.
أبكي عن كل عينٍ رقدت بأمان لسنوات بينما كنت في الجبهات تحميها.
أبكي بكاء طفلٍ تُركَ وسط الازدحام تائهاً.
يتيمك أنا،
حين وقف على باب بيتي متطرّف إرهابي
يحمل سيوفاً
يقطع أعناقاً
يسبي نساءً
ويغتصب بنات... جئت وصرعته أنت.
حملت راية التعددية، وحميت المسيحية يا ابن الحسين.
أتوا الى قرانا ليذبحونا، فقلت: شرفكم من شرفنا.
الجار باعَنا والأخ خاننا، فلم نجد سواك في العراء يحضن آلامنا، ويسلّحنا بالقوة والعزم.
ثبَّتَّ أقدامنا في وطننا يوم كان المشروع هو التهجير.
حفظت كنيستي وأختي وأمي وبيتي وبيئتي...
وكيف لا أبكيك وأبكي حالي فيك؟
وكيف أرثيك أنا؟ وهل نحن إلا أنت؟
ظنوا بأنهم قتلوك
ظنوا بأنهم أنهوك
لكنهم أيقظونا جميعاً نزأر.
انظر، ها هم الإخوة يتجمعون بغضبٍ يغلي في عروقهم، سيهزّ الطغاة عن عروشهم.
نحن هنا نستعد لنقلب مصير المنطقة، لأنك قربان مقدّس، على مذبح الحرية العراقية.
دمك سيخرج أمريكا الى غير رجعة.
أمريكا التي أزاحت حكم استبداد واستقرت كالأفعى تحتل الشجر والحجر والبشر، لقد حان وقت قتل رأسها.
بغداد تزأر
نينوى تقرع الأجراس
البصرة تنتفض
وكل عواصم المجاهدين تستعد.
على اسمك، سوف يصبح للثأر طعم جديد،
وسوف يرى العالم، من هم أبناؤك الذين تركتهم في كل بيت في العراق.

السبت
11 كانون الثاني/ يناير 2020
16 جمادى الأولى 1441هـ العدد (362)

www.laamedia.net
nojournalism@gmail.com

رئيس التحرير
صلاح الدكاك

مانـي: أنا أيضا أحب اليمن

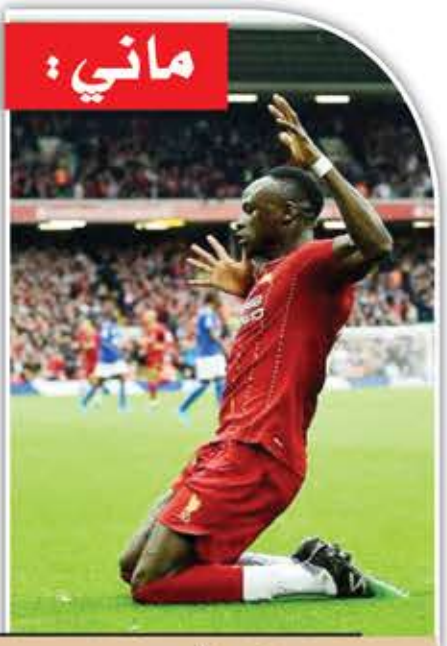

تـداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي، على نطاق واسـع، فيديو لنجم نادي ليفربول ومنتخب السـنغال، سـاديو ماني، وهو يتحدث بحب عن اليمن.

وظهـر ماني وهو يتحدث إلى طفلة في شـوارع لندن، حيث طلب من الطفلة التي يبدو أنها يمنية، أن تقول له شيئا، فقالت له «أنا أحب اليمن»، ورد ماني عليها بالقول: «وأنا أيضا أحب اليمن».

ولقي الفيديو، الذي أعيد نشـره تزامنا مع فوز السنغالي بجائزة أفضل لاعب أفريقي لعام 2019، رواجا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتـوج مـاني، الثلاثاء الماضـي، بجائـزة أفضل لاعـب أفريقي، للمرة الأولى في مسيرته، بعدما تفوق على زميله في نادي ليفربول، الدولي المصري محمد صلاح، وجناح نادي مانشسـتر سيتي، النجم الجزائري رياض محرز.

لا تُراعـي يا شُهـبُ

إيليا أبو ماضي

لا تُراعي يا شُهبُ منّا فَإنّا
ما حَمَلنا إلَيك غَيرَ الوَلاء
قَد كَرِهنا المُقامَ في الأرضِ لَمّا
قيلَ إنَّ السَّما مَقَرُّ الهَناء
إنَّما شَوقُنا إلَيكَ الَّذي أسـ
ـرى بنا لا الهيامُ في الإسراء
فَصلينا نَزدَدْ غَراماً وَوَجداً
غَيرُ مُستَحسَنٍ كَثيرُ الإباء

زينب سليماني لأمريكا و«إسرائيل»:
حماقتكم خلّدت والدي

شكرت زينب سليماني، ابنة قائد قوّة القدس الشهيد اللواء قاسم سليماني، المقاومين في محور المقاومة الذين لم يناموا قبل أنْ ينتقموا لوالدها.

وتوجّهت زينب في كلمتها قبل صلاة الجمعة أمس، في كرمان، إلى الولايات المتّحدة الأمريكية و«إسرائيل»، قائلة إنّ «حماقتهم خلّدت والدي إلى الأبد»، وأكدت في كلمتها أن الشهيد قاسم سليماني ترك خلفه الآلاف من القادة المستعدّين للتحرك باتجاه البيت الأبيض. ووصفت دماء والدها بأنها «طريق العبور للصلاة في القدس»، مشيرةً إلى أنّ سليماني قُطّع إرباً لـ«تبقى إيران ويُحفظ شرف الهوية الإيرانية».

بعد 32 عاماً من الاعتقال
صدقي المقت إلى الحرية

أفرجت قوات الاحتلال «الإسـرائيلي»، أمس، عن الأسير السوري صدقي المقت، بعد 32 عاماً من الاعتقال.

وقـال صدقي المقـت إنه جـرى إطلاق سـراحه من دون قيد أو شـرط بفضل قيادة الرئيس السوري بشـار الأسد الذي خصّه بشكر فوري على جهوده إضافة الى شكر روسيا ورئيسها.

وأضـاف أن قيـادة الرئيس الأسد أثبتـت أنها أقوى من الاحتـلال، مؤكدا أن «الجولان سيتحرر كما تحررت».

ونقـل الأسـير المحـرر عـن الأسـرى المعتقلين ثباتهم وإصرارهم على المضي في طريـق مواجهة المحتـل، قائلا: «أنا ذاهب فورا الى الجولان لاستكمال عملية تحريره».

وتوجـه بالعـزاء إلى إيـران قيـادة وشـعبا قائلا «نحن أوفياء لأصدقائنا، ولن ننسى دماء المقاومين».

وقد أعلنت سلطات الاحتلال، في بيان لمكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، أن الحكومـة وافقـت علـى إطلاق الأسـير كبـادرة حسـن نيـة وبعد تسلمها رفات الجندي زكريا بوميل، بحسب البيان.

سقـوط الهيمنة الأمريكية

عبد الحافظ معجب

لم تكتـف الجمهوريـة الإسـلامية في إيـران بالرد السـريع والعاجل على واشنطن باستهداف قاعدتين عسكريتين تستخدمهما القوات الأمريكية وقوات التحالف الدولي في «عين الأسد» بالأنبار وفي أربيـل بإقليـم كردسـتان، بـل هدد الحرس الثـوري بتوسـيع نطاق ضرباتـه لتشـمل الإمارات و«إسـرائيل» والقواعـد الأمريكيـة بالمنطقـة في حال ردت واشنطن عسكريا.

لـن ينتظـر أحـد مـن الإدارة الأمريكية أن تعـترف بحجم خسـائرها، وقـد بـدا واضحـا سـعيها للتهوين مـن الضرر الناجـم عن الصواريخ الإيرانية، ولم يكن غريبا ما صرح به ترامب بعدم وجود خسائر بشرية أو أي إصابات، على الرغم من المعلومات المتطابقة عن نقل المصابين جراء العملية إلى مستشفيات في تل أبيب وعمان الأردن وأحد مستشفيات بغداد.

الأمر لم يعد متعلقا بحجم الاضرار المادية أو البشرية أمام العملية بحد ذاتها، فالجمهورية الإيرانية أول دولة إسـلامية تتجرأ على ضرب قواعد عسكرية أمريكية بشكل علني، وتكسر شـوكة الغطرسـة الأمريكية، وتمـرغ الاسـتكبار الأمريكي في التراب، وبحسـب ما ذهب إليه قائد قوة الجوفضاء للحرس الثوري الإسلامي العميد أمير علي حاجي زادة، فإن استهداف قاعدة «عين الأسـد» هي الخطوة الأولى من القصاص لإخراج القوات الأمريكية من المنطقة، مشـددا على أن اغتيال الشهيد قاسم سليماني سيحدث تسـونامي في المنطقة، وسيجرف كل القواعد الأمريكية فيها.

كان بإمكان الحرس الثوري استهداف مكان وجود الجنود الأمريكيـين في القاعدة، وتنفيذ مجزرة ومحرقة بحقهم، لكن ذلـك لم يكـن الهدف، بـل كان تدمير غرفة مركـز القيادة في القاعدة، وإيصال رسـالة لترامب مفادها أن قواتك وجيوشك المتواجـدة في منطقتنـا في خطـر، وأن الهيبـة التي صنعتها الولايات المتحدة الأمريكية لنفسها قد كسرت...

بـ 04

80 ٪ من الإنترنت في اليمن خارج الخدمة

أعلنـت المؤسسـة العامة للاتصـالات والشـركة الدولية اليمنيـة للاتصالات الدولية (تيليمن) عن خروج أكثر من 80٪ من خدمة الإنترنت الدولية في اليمن.

وأوضـح مصدر مسـؤول في المؤسسـة والشـركة أن عـدداً كبيراً مـن الوصلات والتراسـلية للإنترنت خرجت عن الخدمة بسـبب تعرض الكابل البحري «فالكون» للانقطـاع في السويس، ما تسـبب في خـروج أكثر من 80٪ من سـعات الإنترنت الدولية في اليمن.

وأكـد المصدر أن هناك جهوداً حثيثة لمتابعـة إصلاح الكابل وعودة الخدمة في القريب العاجل.

مؤسسة يمن ثبات التنموية
كُـن شريكا في صناعة النصر
للتبرع والمساهمة اتصل أو أرسل رسالة فارغة بـ(100) ريال إلى الرقم (4545) من أي شبكة محلية

كاك بنك 1005780141
بنك اليمن الدولي 0002318163022
البريد 730730
009671833768
00967775555661
info.yementhabat.org
www.yementhabat.org